



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي . تبسة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها



عنوان المذكرة

إبداعية تحويل الجملة العربية

دراسة في التوليد والتحويل في "سورة يوسف"

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

عبد العزيز جدي

إعداد الطالبين:

- سلوى فارح

- بية ربيعي

لجنة المناقشة

الصفحة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة العربي التبسي . تبسة	أستاذ مساعد . أ	عبد الحميد عميروش
مشرفا و مقررا	جامعة العربي التبسي . تبسة	أستاذ مساعد . أ	عبد العزيز جدي
عضوا مناقشا	جامعة العربي التبسي . تبسة	أستاذ محاضر . أ	قدور سلاط

السنة الجامعية: 2016 . 2017



قال الله تعالى :

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الاسراء / 85)



شكر و عرفان

قال الله تعالى:

(وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ رِيبُكُمْ لَمَّا لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (ابراهيم/7)

الشكر هو قضاء الدين والعرفان هو سيّد
النعم.....

نتقدم بالشكر الجزيل الى من طوق عنقنا بجميل الدينومن بحر الغرق انقذنا من الضياع, إلى استاذنا الفاضل "عبد العزيز جدي"لتفضله بالإشراف على بحثنا ,وتعاونه معنا حتى اللحظات الاخيرة ,نسأل الله الكريم أن يجعل ذلك في ميزان حسناته, ويجزيه خير الجزاء, على كل ما قدمه لنا من خبرته الطويلة.

كما لا ننسى ان نتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ "مسعود خليل" لما قدمه لنا من توجيهات ,ولو لا الظروف لبقى معنا الى الآخر ,فجزاه الله خير الجزاء على كل ما قدمه لنا .

وايضا نشكر الاستاذ "رزيق بوز غاية" يستحق الثناء والتقدير جزاء ما غمرنا به من فيض علمه ,هو أعطى لنا الكثير والكثير بصبر جميل ,وبشكل يسير, فله في عنقنا ما يعجز اللسان عن التعبير ,اللهم وفقه لبلوغ أعلى الدرجات, لأنه اهل ذلك وجزاه الله خيرا.

ونشكر الاستاذ "كمال الدين دويشين" لمساعدته لنا وتشجيعنا ,ونصحنا وتوجيهنا ,جزاه الله خيرا.
الى الناطقين بالعربية فوق كل أرض وتحت كل سماء.

كما نتقدم بالشكر والتقدير الى جميع الاساتذة المختصين في قسم اللغة العربية في جامعة العربي التبسي ,كم نشكر جميع من ساهم في مساعدتنا ونشكر أعضاء اللجنة على مابذلوه من جهود في سبيل إعطاء المذكرة حقها.

بيّة

سلوى



مقدمة



لما كان القرآن الكريم دقيقاً في ألفاظه و كلماته , جاء منزلاً باللغة العربية الفصحى , و ألفاظه لها دلالات مختلفة و متنوعة سواء كانت مفردة أو جملة , و لأن الكثير من الباحثين العرب اهتموا بدراسة الجمل, و اهتموا بالتأثيرات التي تطرأ على الجملة, و لأن العرب وضعوا نظريات تحويلية توليدية, و منهم تشومسكي رائد الثورة البنوية, و بما أن هذه النظريات لها علاقة في تحويل و تغيير معاني اللغة, و لما كان القرآن الكريم هو الأجدر و المصدر الأول في اللغة العربية, فإننا اخترنا أن يكون عنوان بحثنا " إبداعية تحويل الجملة العربية -دراسة في التوليد و التحويل في "سورة يوسف " .

و قد وقع اختيارنا في التطبيق على النص القرآني , لأنه يحمل في طياته الإعجاز , و لأنه يحتوي على أرقى صور البلاغة الكلامية , و النحوية و الاعرابية , و أيضاً لقلة تطبيق نماذج التحويل, و التوليد , في النص القرآني , لذلك اخترنا ان يكون عنوان بحثنا يحمل العنوان السابق ذكره, و لأنه لم يسبق أن درس هذا الموضوع نفسه, في هذه المدونة " سورة يوسف " .

و من أهم الاسباب التي دفعتنا الى اختيار موضوع البحث :

- شغفنا باللغة العربية , جعلنا نذهب إلى دراسة الجملة العربية, و الكشف عن بعض التغيرات التي تطرأ عليها , من الناحية الإبداعية.
- معجزة القرآن و تعلقنا بديننا الحنيف, جعلنا نتطرق إلى محاولة معرفة الجملة الإبداعية في القرآن الكريم .
- كما أن العقل البشري له ميزة إبداعية يستطيع بها أن يستخرج آلاف الجمل , مثل أن يحلل البنية السطحية و يحولها الى بنى عميقة, لها دلالات غير التي تظهر لنا , و لأن اللغة تتطور, فإن هذه التطور مرتبط بالتحويلات التي تطرأ على الكلام, الذي يستلزم بتطوره أن تتطور اللغة العربية .

كما أن قلة الدراسات في الإبداع, و التحويل, و التوليد, و البنية السطحية و البنية العميقة دفعتنا إلى اختيار عنوان بحثنا .

و اخترنا المدونة من النص القرآني, لأن القرآن المصدر الأول للغة العربية, و موثوق بإعجازه, و تناولنا من النص القرآني سورة يوسف , على الرغم من أن كل سور القرآن معجزة ربانية, إلا انه وقع الاختيار على هذه السورة, لكونها سورة قصصية آياتها قصيرة.

و من ثم فإننا طرحنا في بحثنا اشكاليتين .

- ما هو التحويل, و كيف يمكن تطبيقه على الجملة العربية في القرآن الكريم.
- و هل الجملة العربية في القرآن الكريم, يمكن أن تطبق عليها الأفكار التي تبناها تشومسكي و دافع عنها.

و قد اتبعنا خطة تجيب عن هذه التساؤلات, تجمع بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

الجانب النظري بعنوان "إبداعية تحويل الجملة العربية" قسم إلى ثلاثة أقسام

القسم الأول تناول الإبداعية التحويلية و خصصناه في تعريف الإبداعية لغة , و اصطلاحا , و تعريف التحويل لغة , و اصطلاحا.

أما ثانياً تناولنا , النظرية التوليدية التحويلية, و تطرقنا في هذا القسم إلى النظرية التحويلية و أصولها و مبادئها و التعريف بأنواع التحويلات و أقسامها.

و ثالثاً , الجملة العربية, و قمنا بتعريفها عند العرب القدامى , و المعاصرين , و أيضاً بيننا الجملة عند الغربيين, بسبب تطرقنا إلى تطبيق نظريتهم , التي أول من نادى بها الغربي تشومسكي ,

أما الجانب التطبيقي اعتمدنا على " دراسة سورة يوسف " و قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول مخصص بتعريف الجمل التي لها محل من الإعراب .

و القسم الثاني تناولنا فيه أقسام الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة يوسف ذكرنا فيه بعض التحويل الاختياري و الاجباري .

و القسم الثالث فيه أنواع التحويل , و قمنا بتطبيق التحويل بالحذف , و الزيادة , و الاستبدال و الترتيب , في بعض آيات سورة يوسف .

و قد اتبعنا في دراسة بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي, نظراً لأنه المنهج المناسب , الذي يستطيع أن يربط بين الاثنين النظري و التطبيقي .

و قد اعتمدنا في هذه في هذه الدراسة على مجموعة من المؤلفات و الكتب منها :

- كتاب رابح بومعزة , التحويل في النحو العربي .
- مؤلفات ميشال زكريا : الألسنية التوليدية و التحويلية .

قضايا ألسنية تطبيقية

- و كتاب هادي نهر : دراسات في اللسانيات .
- و أيضاً على معاجم أهمها:
- معجم ابن منظور , لسان العرب .
- و تاج العروس للزبيدي .

و اعتمدنا على عدة كتب أيضاً في إعراب القرآن منها:

- كتاب زكريا الأنصاري , إعراب القرآن .
- كتاب محي الدين درويش , إعراب القرآن .
- كتاب ابن البقاء العكيري , التبيان في إعراب القرآن .

و أيضاً اعتمدنا على رسالة ماجستير لعبد الرحيم رضوان و التي كان عنوانها :
الجملة الفعلية في ضوء علم اللغة المعاصر .

مقدمة

و نرجو ان نكون قد أعطينا الموضوع حقه نظرا للمجهودات التي بذلناها ليكون العرض لائقا بالعنوان و خاصة بالمدونة التي درسناها , و نظرا لأننا تعرضنا لعقبات كثيرة و منها :

- نظرا لتغير ظروفنا النفسية , بسبب فقدان المشرف لأسباب أكاديمية , علمية , وبقائنا مدة تقارب أربعة أشهر من دون توجيه , وبدون إشراف .
- صعوبة تطبيق نظرية التحويل والتوليد , في القرآن الكريم .
- قلة كتب اللسانيات في المكتبة الجامعية بحجة اعادة ترتيبها فكان هذا عائقا في اكمال البحث في الوقت المناسب .

و في الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف الذي كان لنا نعم السند رغم ضغوطات الدراسة والعمل , كما لا ننسى كل من كان لنا عوناً من اساتذة وأيضاً عمال المكتبة والطاقم الإداري , كما نشكر لجنة المناقشة لما تبذله من جهد .

نرجو ان نكون قد وفينا الموضوع حقه بما يليق به و نعتذر عن تقصيرنا و الله وليُّ التوفيق .



الفصل الأول

إبداعية تحويل الجملة العربية



أولا : الإبداعية التحويل

1/ الإبداعية في اللغة :

تعددت مفاهيم وتعريفات الإبداع, واختلف الكثير من الباحثين في وضع تعريف جامع له , ومن بين اهم التعريفات, التي شملت الإبداع , نجد ابن منظور(ت 711هـ) >>الإبداع من بدع الشيء,بيدعه بدعا,وابدعه:انشأه , وابدع وابتدع , وتبدّع:أتى البدعة:قال الله تعالى(وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا)(الحديد/27)

وبدعه نسبة الى البدعة , واستبدعه.¹ وقد أشار ابن منظور, الى أن الإبداع مشتق من البديع.

>>البديع من اسماء الله لإبداعه الأشياء, واحداثه اياها وهو البديع الأول, قبل كل شيء.

قال الله تعالى(بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)(البقرة:117)

أي خالقها ومبدعها.²

وقد وافقه الزبيدي { 1205هـ } >>الرأي بدع: "البديع :المبتدع" وهو من أسماء الله الحسنى , لإبتداعه الأشياء واحداثه اياها,وهوالبديع الأول,قبل كل شيء.

ورأى أن بدّع الشيء كمنعه: بدعا, انشأه وبدأه, كابتدعه ومنه البديع في اسمائه تعالى³

أي ان ابن منظور والزبيدي ,اتفق رأيهما على ان الإبداع , إجمالامشتق من البديع , ومنه فإن: الإبداع, بدعه,بدعا, أنشأه على غير مثال سابق فهو بديع.

>>بدع بداعةً : وبدوعا,صار غاية في صفة, فهو بديع, اتى بالبديع وأتى بالبدعة والشيء,انشأه على غير مثال.⁴

ومنه نصل إلَى لفظة ابداع, تعني الشيء الجديد,الذي لا نظير له .

>>والإبداع عند الفلاسفة :إيجاد الشيء من العدم.

وقد اشتقت من الإبداع الإبداعية , وهي نزعة في جميع فروع الفن ,تعرف بالعودة الى الطبيعة , وإيثار الحس ,والعاطفة ,على العقل والمنطق وتتميز بالخروج على اساليب القدماء ,باستحداثه اساليب جديدة .⁵

ومنه نستنتج مما سبق أن مادة {ب د ع } لغة تتضمن معان آتية:

>>بدع :البدع ,احداث شيء لم يكن له من قبل خلق ,ولا ذكر ولا معرفة .

1- ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الافريقي المصري, لسان العرب ,المجلد الثامن ,دار صادر بيروت , د ط , دس , ص5 .

2-المرجع نفسه, ص 6 .

3-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ,تاج العروس" من جواهر القاموس " , ص 447 .

4-الزبيدي ,تاج العروس" من جواهر القاموس " , ص 447 .

5-مجمع اللغة العربية ,معجم الوجيز ومؤسسة الحفيظ للتجليد وتصنيع الكتاب ,بيروت , ط2 , 1983, ص 50 .

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

والبدع :الشيء الذي يكون أولاً في كل امر , كما قال الله عز وجل:

(قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ)(الاحقاف /9)

أي ليس بأول مرسل .

والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره .

ونقول لقد جنئت بأمر بديع , أي مبتدع عجيب .

وأبتدعت:جنئت بأمر مختلف .^{1<<}

اذن نستنتج ان الإبداع نشق منه الإبداعية , وهي بدعت الشيء أي أنشأته , وتقول العرب :ليست ببعد في كذا او كذا .

>>أي ليست بأول من أصابه ه ذا .^{2<<} , وهو من قوله عزوجل :

(قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ) (الاحقاف /9)

وعليه فإن الإبداع لغة من الفعل بَدَعَ من البديع والمبتدع , وقد اتفق في ذلك ابن منظور والزبيدي, وحتى فلاسفة العرب المحدثين , وعلى ان الإبداع , وهو خلق شيء جديد , وانشاء الشيء على غير مثال سابق .

2/الإبداعية في الاصطلاح :

احتل الانسان مكانة راقية في تطور التفكير الإبداعي , و ذلك لأن الإبداع هو الابتكار واللجوء الى افكار جديدة , مما جعل الابتكار يحتل مكان راقى وشاسع في رُقي المجتمع , ولأن الإبداع ضروري في الحياة تتطلب الإتيان بكل ما هو جديد , فإن منذ القدم والعرب تحاول أن تجد لها تعريفا شاملا وجامعا ومنه فإننا ذهبنا الى إبداعية , التي استنبطتها من الإبداع , وان الإبداعية عند ابن رشيقي القيروان (463هـ) >>أتيان الشاعر بالمعنى المستطرف , والذي لم تجر العادة بمثله في لفظ بديع.^{3<<}

أي أنالقيروان اعتبر الإبداعية خاصة بالشاعر وانها تتمثل في البديع , وقد وافقه في ذلك ابن ابي الأصم (654هـ) >>.....ان تكون مفردات البيت من الشعر , او الفصل من النثر واو الجملة المفيدة , متضمنة بديعا بحيث يأتي من البيت الواحد , او القرينة الواحدة عدة ضروب من البديع بحسب عدة كلماتها او الجملة , وربما كانت في الكلمة الواحدة المفردة ضربان فصاعدا من البديع, وما لم تكن كل الكلمة الواحدة, على هذا النحو ليس ذلك بإبداع.^{4<<}

والعملية الإبداعية,في الحقيقة >> ليست قاصر على المبدع فقط بصفته انه هو الذي يتولى تحليق العمل,الإبداعي مصورا , كان او موسيقيا,او كاتباً,او شاعرا, او غير ذلك ,

¹⁻ الخليل ابن احمد الفراهيدي ,كتاب العين ,المجلد الاول , دار الكتب العلمية ,بيروت , ط1 , 2003 , ص 122 .

²⁻ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ,جمهرة اللغة ,مجلد الأول , دار الكتب العلمية , بيروت ,لبنان , ط 1 , 2005 , ص 303 .

³⁻محمد وهبة وكامل المهندس ,معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ,مكتبة ساحة الرياض ,الصلح ,بيروت , ط 2 , 1984 م ,ص 10 .

⁴⁻محمد وهبة وكامل المهندس ,معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ,ص 10.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

حيث هناك اطراف اخرى ضائعة في العملية الإبداعية, لعل من ابرزها المتلقي الذي يستلمهم ذوقه ويعتمد على ردة فعله.¹

اذن نستنتج : أن >>الإبداع الإتيان بشيء لا نظير له . <<²

أي أن توليد افكار جديدة, وخلق شيء لم يكن موجودا ليصبح فريدا من نوعه يعتبر إبداع, ولأن الإبداع شيء فريد فإنه >>أسلوب جديد, للتعبير الفني والأدبي, فالإبداعية صفة لكل حركة أدبية, أو فنية تتسم بالجد والإبتكار, وتتمر العملية الإبداعية, بأربعة مراحل: الإعداد, والكمون, والإلهام, والتحقيق.³

وقد وردت الإبداعية >>في ظل النظرية الألسنية التقليدية, تبرز بوضوح صفة الإبداعية, كإحدى الصفات الأساسية, التي تتصف بها اللغات بصورة مشتركة فاللغة تتسم بميزة اساسية, من حيث انها توفر للإنسان الوسائل اللازمة لكي يعبر بها بصورة غير متناهية عن أفكار متعددة, ولكي يتفاعل بصورة ملائمة في عدد غير متناه من المواقف الجديدة.⁴

الإبداع أو >>القدرة الإبداعية, أي قدرة اللغة الإنسانية غير المحدودة ونعني بها الطاقة أو القدرة, التي تجعل أبناء اللغة الواحدة, قادرين على الانتاج وفهم عدد كبير بل غير محدود من الجمل, التي لم يسموها قط ولم يتحقق بها احد من قبل.⁵

نستنتج أن هناك علاقة ارتباطية بين الإبداع لغة, والإبداع اصطلاحا, حيث أننا توصلنا إلى أن الإبداع لغة, هو الإتيان بالشيء الجديد الذي لم يسبق له أن اتى به أحد, والإبداع مشتق من البديع, أما الإبداع اصطلاحا, هو القدرة الإبداعية في أي مجال وهو مرتبط بالفن.

3/ التحويل في اللغة :

يجدر بنا العودة للجذر اللغوي, الخاص بمصطلح التحويل, كي نتمكن من معرفة دلالاته اذ يعد التحويل, من القواعد الأساسية في الجملة, حيث انه يمنح الجملة أشكالاً متنوعة, والتحويل لغة معناه:

¹-اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي, أدب الأطفال "شعر الأطفال" إتجاهاته, ونقده, مركز الإسكندرية للكاتب, د ط, 2008م, ص 25.

²-محمد التونجي, المعجم المفصل في العلوم اللغة الألسنيات, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 2001, ص 11.

³-المرجع نفسه, الصفحة نفسها.

⁴- ميشال زكريا, الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية, النظرية الألسنية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 1986, ص 28, 29.

⁵- جاليف جون ليونز, نظرية تشومسكي اللغوية, حلمي خليل, دار المعرفة الجامعي الاسكندرية, ط1, 1985, ص 57.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

>> تحوّل : تنتقل من موضع الى موضع آخر, والتحوّل ينتقل من موضع الى موضع, والاسم الحوّل¹.

>> وحال الشيء يحوّل حوّلًا وحوّلًا, إذا تغير عن حاله .
وحوّلت الشيء عن الموضع تحويلاً وحويلًا.²

>> (و أحوال (الشيء : تحوّل) من حال الى حال, أحوال الرّجل أي حوّل من شيء الى شيء
3<<

>> حوّل الشيء , غيره أو نقله , من مكان الى آخر .
- حوّل فلان الشيء الى غيره : أحواله

و الارض زرعتها حولا , و تركها حولا للتقوية , و الشيء غيره من حال الى حال , والامر جعله محالًا.⁴

اذن التحويل باتفاق كل من ابن منظور و الازدي و الزبيدي في اللغة هو تحويل من حال الى حال و التنقل من موضع الى آخر .

4/ التحويل في الاصطلاح :

التحويل من أهم المفاهيم والعمليات الأساسية, التي تبني حقائق الجملة العربية وقواعدها, واجراءاتها اللازمة المستحقة, عند الباحث العلمية المبتكر, للوصول الى نتائج وتحويلات لغوية تتمثل في النحو والصرف والدلالة والصوت.

ومن هنا التحويل نادى بدراسته هاريس Harris, قبل ان يدرسه تلميذه تشومسكي على النحو مفصل, فقد ذهب هاريس الى التعريف التحويل , >> أنه يجري بإشتقاق جملة أو مجموعة من الجمل /s/ nonkernd Sentence, من جملة تسمى النواة, ومن امثلة ذلك الجملة النواة " فهم زيد الدرس " وهذه الجملة مثبتة مبنية للمعلوم, وعند تحويلها الى الجملة مبنية فعلها الى المجهول, تصبح " فهم الدرس " ويكون التحويل قد حدث على النحو التالي :

-الفعل + مورفيم البناء للمعلوم + اسم + اسم : فهم زيد الدرس .

-الفعل + مورفيم البناء للمجهول + اسم : فهم الدرس⁵

وكما يرى تشومسكي التحويل, >> انه من الخروج من الذهن الجرد الى المنطوق, أي خروج الجملة, فما دامت في الذهن فهي توليدية, فاذا خرجت فإنها تصبح تحويلية.⁶

¹-أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الافريقي المصري, لسان العرب, دار صادر, مجلد الحادي عشر, د ط , د س , بيروت, ص 189 .

²- بن دريد الازدي , جمهرة اللغة , دار الكتب العلمية , ج 1 , بيروت لبنان , ط 2005, ص 671,670 .

³-مجد مرتضى الحسيني الزبيدي, تاج العروس, ص 502 .

⁴-ابراهيم مصطفى و زملائه, المعجم الوسيط , ج 1, المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع, د ط, د س, ص 209 .

⁵-سمير الشريف استيتية , اللسانيات, المجال والوظيفة والمنهج, عالم الكتب الحديثة, ط 1, 2005, ص 178, 179 .

⁶عاطف فضل , مقدمة في اللسانيات و تحليل النصوص , جدار للكتاب الساعي , ط 1, 2007, ص 48 .

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

نستنتج من هذا أنه أراد القول، أنّ الفكرة تتولد في الذهن قبل خروجها، وعندما تخرج من الذهن تصبح الفكرة تحويلية .

والتحويل أيضا : >> هو الانتقال من اللفظ الى اخر, بواسطة مناهج تطبيق على أصناف اللفظيات.<<¹

ونجد في التحويل أنه يجب الربط بين الألفاظ, لوجود معنى تام, ولإنشاء علاقة متسلسلة في الجمل.

ومن خلال ما سبق من التعريفات , أخذنا مفهوم التحويل الى الملاحظة التالية : >> أنه توجد في اللغة, جمل يرتبط بعضها ببعض, بصورة وثيقة, ولا يمكننا من خلال دراسة عناصرها فقط, أن نلاحظ الصلة القائمة بينها.<<²

نعني أن الجملة لا يمكنها ان تستغني على عناصرها الاساسية, لأنها إذا صار فيها حذف, اصبح المعنى فيه خلل, ومن جانب آخر وجدنا التحويل, >> أنه عملية نحوية تجري على سلسلة تملك بنية نحوية, و تنتمي الى سلسلة جديدة, ذات بنية نحوية مشتقة .<<³

ولذلك قام مفهوم التحويل على الملاحظة, و الدقة, لأنّ الجملة الواحدة تتولد منها عدد هائل و كبير من الجمل, التي يرتبط بعضها ببعض لإنشاء العلاقة القائمة فيما بينها.

وهناك تعريف آخر يشبه تعريفا سابقا و هو : >> أنه الربط بين التركيب الظاهري و الباطني.<<⁴ الذي يدل على الصورة الذهنية و الصورة الخارجية, ومن هنا ظهرت تعريفات عديدة للتحويل, وهي :

>> عملية توليد تبدو جديدة , وهي كذلك لأنها لا تخرج من قواعد التركيب اللغوي للجمل.<<⁵

وأيضا " هو إجراء الشيء على الشيء, و إجراء الشيء على الشيء هو عين التحويل, بما أن المحول و المحوّل له متكافئان .

استنتجنا أنّ الجملة الواحدة, تتحول إلى مجموعة من الجمل, و يبقى لها المعنى نفسه و مثال ذلك :

1-نظم الشاعر القصيدة.

2-الشاعر نظم القصيدة.

3-القصيدة نظمها الشاعر .

والتحويل في النحو العربي >> هو تحويل من جملة الى أخرى او تركيب الى آخر , والجملة المحوّل عنها ما يعرف بالجملة الأصل, والقواعد التي تتحكم في تحويل جملة

¹أحمد مؤمن , اللسانيات .النشأة و التطور, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, ط3 , 2003 , ص48 .

²-ميشال زكريا , الألسنة التوليدية التحويلية و قواعد الجملة العربية "الجملة البسيطة" , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع, بيروت- لبنان, 1983م , ط1, ص14 .

³- أحمد مؤمن . اللسانيات . النشأة و التطور , ص48 .

⁴- شفيقة العلوي , محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة, القاهرة , ط1 , 2003 , ص53 .

⁵- رابح بوحوش . اللسانيات و تحليل النصوص . جدار للكتاب الساعي , ط1 , 2007 , ص53 .

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

الأصل، "البنية العميقة" وهي القواعد التحويلية تحذف بعض عناصر البنية العميقة أو تنقلها من موقع إلى آخر، أو تحولها إلى عناصر مختلفة، أو تُضيف إليها عناصر جديدة.¹

والتحويل في نظرية النحو التوليدي، >> عملية تغيير تركيب لغوي إلى آخر، بتطبيق قانون تحويلي، واحد أو أكثر، مثل التحويل من جملة إخبارية إلى جملة استفهامية، وأنه وصف العلاقة بين التركيب الباطني أو "البنية العميقة" والتركيب الظاهري "البنية السطحية" أو العلاقة بين التركيب الباطني يعطي المعنى الأساس والتركيب الظاهري، حقيقة فيزيائية ملموسة إذ تكلمنا أو كتبنا.<<²

نستنتج أن التحويل هو اشتقاق جمل من جمل أخرى، كما أن التحويل يشمل الفعل والاسم، أيضا هو توليد كلمات جديدة، في جمل أخرى.

ثانيا: النظرية التوليدية التحويلية:

1/ النظرية التحويلية التوليدية:

إنّ الحاجة إلى قواعد لغوية، تبرز أهمية النظرية التحويلية، في اللغة ويتمثل هدف هذه >> النظرية في الوصول إلى ما يسمى باستيفاء التفسير، ولم يكن الهدف من هذا الإستيفاء، أن توصف الظواهر بالأجواء إلى نظام من الطوابط، فحسب بل أن يشرح، لماذا هي على ما هي عليه.³

وتعالج النظرية التوليدية التحويلية >> اللغة من منطلق، أنّها مكون من مكونات العقل الإنساني، ونتاج عقلي، خاص بالإنسان وتعتبر أن قواعد اللغة قائمة بشكل أو بآخر و في عقل الإنسان.<<⁴

والنظرية التحويلية ضرورية، لأنّ >> الحاجة إلى نظرية، من أبرز أهداف أي تحويل لغوي شامل، أن يميز بين جمل اللغة، موضح التحليل الصحيح نحويا، وبالجملة غير صحيحة نحويا، ثم أن يكشف عن حقيقة تركيب الجمل الصحيحة، ولا بد أن يستند لمثل هذا التحليل، إلى نظرية واضحة ومثل هذا الإستناد ضروري، للتحليل ذاته، لانه يعطيه الحد الأدنى للمطلوب.<<⁵

وهذا يعني أنّ التحليل اللغوي، يكشف عن حقيقة الوصول إلى تفسير الجمل، ويهدف إلى الضبط والشرح الصحيح، ولنظرية التوليد والتحويل خطوط أساسية تتمثل في >> الكفاءة اللغوية، والأداء الكلامي، حيث يستطيع كل انسان ان ينشأ في بيئة معينة، والتعبير بلغة هذه البيئة، وهذا يعني أنّ بإمكانه فهم عدد غير متناه من جمل هذه اللغة وصياغتها، حتى وإن

¹-محمد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التحويلية في النحو العربي، مكتبة دار العلوم جامعة القاهرة، ط1، 1990م، ص13.

²-محمد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص13.

³-نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة. مكتبة الآداب، د ط، القاهرة، دس، ص 139.

⁴-ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية. دار العلم للملايين. ط1، 1993، ص 57.

⁵-محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، دار الميرخ، ط2، 1981م، ص 21.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

لم يسبق له سماعها من قبل وليست مقدرة الانسان, هذه محدودة, بل بإمكانه في كل آن وبصورة عفوية فهم جمل اللغة, و صياغتها يتم ذلك باتباعه في الحقيقة معينة, يكتسبها من ضمن اكتسابه اللغة»¹
أما الخط الاساسي الثاني , فقد تمثل في :

>> القواعد التي تقوم من الزاوية الألسنية التي تعتمد على تحديد الكفاءة اللغوية التي يمتلكها العربي والتي تتيح له فهم جمل لغته الغير المتناهية سواء من حيث عددها أم من حيث عدد عناصرها , و بتعبير آخر تصف هذه القواعد كل الجمل التي تندرج ضمن اللغة العربية و تفسرها»²
و يتمثل الخط الثالث أنه عبارة عن الجمل الأصولية :

>> أنبإمكان متكلم اللغة أن يُدلي بأحكام حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة من حيث أنها تؤلف جملة صحيحة أو جملة غير صحيحة في لغته تسمى الجملة الصحيحة بالجملة الأصولية أي الجملة الموافقة للأصول اللغوية و الجملة غير صحيحة بالجملة الغير الأصولية»³

ونظرية التحويل >> تبرز استخدام القواعد إلى جانب استخدام النظرية النحوية التقليدية ومن ثم تبرز أهمية القواعد التحويلية, في أن القواعد التحويلية تنظر إلى الجملة على أنها مشتقة من تركيب آخر, عبر عملية تحويل خاصة»⁴

وكل نظرية لا بد لها من مراحل >> و النظرية التوليدية التحويلية قد مرت في تاريخ النحو التوليدي التحويلي بثلاث مراحل أساسية, و قد استمرت هذه المراحل من بداية الخمسينيات الى منتصف الستينات بجعل اللغويات علما و قد بدأت بالفيزياء نموذجاً في هذا و هذه هي المرحلة المنطقية للنظرية اللغوية, و بعد ذلك من سنة 1965م – 1970م عدت مسألة علم الدلالة أكثر أهمية ينبغي أن يفسر معنى الكلمات و الجمل و أخيراً بعد 1970م صار البحث أكثر توجيها نحو المشكلات التي عرضها النحوي تشومسكي , اللغة و المسؤولية»⁵

و النظرية التوليدية التحويلية, >> هي ربط بين الأصوات والمعاني وتتألف من ثلاثة أقسام متماسكة, يشتمل كل منها على تنظيم قواعدي وهذه الأقسام الثلاثة هي المكون الفونولوجي والتركيبية والدلالي»⁶

أما المكون الذي يهمننا هو المكون التركيبي >> هو المكون التوليدي الوحيد الذي يتناول البنية العميقة للجمل..... ويتألف المكون التركيبي, من مكونين أساسيين, المكون الأساسي, والمكون التحويلي»⁷

المكون الأساسي >> يحتوي على مجموعة قواعد بناء, قواعد إعادة كتابة, وعلى معجم يشتمل على المداخل المعجمية..... والمكون التحويلي, يحتوي على مجموعة التحويلات

¹- ميشال زكريا , الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية "الجملة البسيطة", ص 8.9 .

²- المرجع نفسه, ص 9 .

³- ميشال زكريا , الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية "الجملة البسيطة", ص 9 .

⁴- ممدوح عبد الرحمان, من أصول التحويل في نحو العربية , دار المعرفة 1999 , د ط , ص 31 .

⁵- محمد حذاقي الاصفهاني , الألسنية العربية , دار جرير للنشر و التوزيع , ط 1 , 2013 , ص 59 .

⁶- ميشال زكريا , الألسنية التوليدية التحويلية, ص 15-16 .

⁷- المرجع نفسه , ص 15.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

التي تبدل كل منها مثيراً ركناً بمثير ركني آخر , وهي تخضع الى ضوابط بعضها كلية , وبعضها الآخر خاص بكل لغة.¹

وتتسم التحويلات فيما يلي >> أن تكون التحويلات إما إلزامية او اختيارية, أو دورية أو غير دورية, أو بأخذ كل تحويل في ترتيب التحويلات.²

والعلاقة بين مكونات الجملة حيث يحصل على ما يسمى >> بأركان الجملة ويمكن أن يمهّل لعمل قواعد إعادة الكتابة, بالمشير الركني التالي.³

ج ← ركن الاسناد ————— ركن التكلمة

ركن الاسناد ← ركن فعلي + ركن اسمي .

ركن فعلي ← زمن + حدث .

ركن اسمي ← تعريف + اسم .

ركن التكلمة ← ركن حرفي .

ركن حرفي ← حرف + ركن اسمي .

ركن اسمي ← تعريف + اسم

2/ أصول النظرية التحويلية :

تتمثل القواعد التحويلية في تنمية قدرات العقل البشري, وقد حازت هذه القواعد على اهتمام تشومسكي, الذي يعد رائد النظرية التحويلية , >> وقد اعتمد في بناء نظريته على الفلسفة العقلية الذهنية, وتأثر في هذا الأمر بالفيلسوف العقلي ديكارت, وجماعة النحاة الشبان بألمانيا وكذلك بمدرسة بورت رويال التي كانت امتداداً طبيعياً للمنهج العقلي عند ديكارت , وكذلك تأثر بالفكر عند هولدت.⁴

وقد نشأت نظرية التحويل, >> بفضل تشومسكي, حيث تجرأ هذا الأخير على نقد مدرسة بلومفيلد, نقداً قوياً, فأصبح بهذا النقد زعيماً للمدرسة اللغوية في أمريكا.⁵

وقد أسس تشومسكي نظريته على انقراض النظرية السلوكية, >> إذ قاد تشومسكي ثورة علمية, نجم عنها تجديد للتفكير في اللغة أبرز مجموعة من الإشكالات, يجب أن يعتني بها اللغوي, ومن ضمنها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين, عوض الاهتمام بسلوكهم الفعلي.⁶

وقد عرض تشومسكي آرائه الفلسفية, والعقلية, إذ هاجم المذهب المناسب له, وهو المذهب السلوكي, واتباعه مثل بلومفيلد, حيث أن تشومسكي يرى >> أن الطفل ابن الخامسة أو السادسة, يستطيع أن ينتج ويفهم عدداً غير محدود ولا نهائي من الجمل, لم يسمع بها من قبل, وقد حاول السلوكيون عن طريق نظرية التعلم, تفسير هذه الإبداعية في اللغة, حيث قالو

¹ -ميشال زكريا, الاسنية التوليدية التحويلية, ص15 .

² - المرجع نفسه, ص16 .

³ -حنفي بن ناصر, اللسانيات مطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر, ط 2, 2011, ص70.

⁴ -ممدوح عبد الرحمان, من أصول التحويل في نحو العربية, ص31 .

⁵ -المرجع نفسه, ص139 .

⁶ -ممدوح عبد الرحمان, من أصول التحويل في نحو العربية المرجع نفسه, ص139.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

ان هناك شبكة من العلاقات يقوم بها النظام السلوكي عند الانسان والحيوان,وحده الشبكة مؤسسة على مجموعة من العادات ,وتداعى المعاني والأفكار ولكن هذا التفسير ظل عاجزا ,عن الكشف عن هذه الإبداعية في اللّغة والتي تظهر بصورة واضحة في السلوك اللغوي عند الانسان.¹

وديكارت له رأي في هذا الموضوع >>«اللّغة البشرية صفة ملازمة للجنس البشري تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى .»²

وهذا ماجعل تشومسكي يتأثر باللّغة حيث ربطها بالبنية العميقة والبنية السطحية حيث أن هاتين الأخيرتين >>ارتبطتا بثنائية الكفاءة والأداء , ثنائية تشومسكية أخرى هي البنية العميقة ,والبنية السطحية STRUCTURESURFACE ,والبنية العميقة هي الأساس لذهني المجرّد,لمعنى يوجد في الذهن ,ويرتبط بتركيب جملي أصولي يكون رمز لذلك المعنى وتجسيدها له وهي أيضا النواة التي لا بد منها لفهم الجملة وتحديد معناها الدلالي ,وإن لم تكن ظاهرة.³

أما البنية السطحية ,فهي >>الكلام المنطوق المرتبط ارتباطا ,وثيقا بالقواعد التحويلية ,في اللّغة فيها يتم انتظام الكلمات في جمل يعبر بها , المتكلم عن علاقة ذهنية مجردة , المعنى بكلمات منطوقة .»⁴

وتشومسكي تأثر جدا بالنظرية الديكارتية, التي تسعى إلى اثبات أن الفرد مبدع وقادر على إنتاج وتوليد عدد متناهي من الجمل ,من خلال لفظة واحدة . أما وليام فون همبولت WILHEM VAN HUMBOLDER ,فقد إهتم إهتماما بالغا وأيضاً استناد تشومسكي اللغوي الكبير هاريس زيليج ZELIGHHARRIS حيث انه كان وراء اهتمام تشومسكي بالتحويل ويتمثل >> أن هل اللّغة قادرون على تحويل الجملة الواحدة ,إلى عدد كبير من الجمل .»⁵

3/ مبادئ النظرية التحويلية

تعد النظرية التوليدية التحويلية ,من اهم النظريات في النحو, مما لا شك فيه ان لكل نظرية مبادئ, ومبادئ نظرية التحويل تتمثل فيما يلي :

->الاتجاه العقلي عند الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت , ويتضح هذا في منهجه الذي اقامه على اسس عقلية, حين رفض الوصف المحص للغة,وحين ربط بين اللّغة والعقل .

¹- جون ليونز,تر:حلمي خليل ,نظرية تشومسكي ,ط1, 1985, دار المعرفة الجامعية ,ص 208.209.

²-غلفان مصطفى :اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار الى البرنامج الأندوي مفاهيم وأمثلة ,عالم الكتب الحديثة,الأردن ,ط 1,2010, ص 5 .

³-هادي نهر, دراسات في اللسانيات ,ثمار التجربة ,عالم الكتب الحديثة, للنشر والتوزيع, ط 1, 2010,الأردن,ص 176.

⁴-هادي نهر, دراسات في اللسانيات ,ص 177 .

⁵-سمير شريف استيتيه , اللسانيات المجال , المنهج ,ص179.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

- الانسان قد وهب ملكة لغوية, أو قدرة لغوية, وأنّ الطفل يولد مزودا بهذه القدرة التي تمكنه من تعلم اللّغة واكتسابها, ومزودا بقدرة دقيقة من الأصول النحوية الكلية التي تمكنه من التعرف على ما يسمعه من كلام يتردد من حوله.¹

وقد ارتكزت مبادئ نظرية التحويل على ثنائيتين مهمتين, وهما الكفاءة والأداء وأيضا البنية السطحية والبنية العميقة .

وتتمثل الكفاية اللّغوية >> أنها المعرفة الضمنية للمتكلم بقواعد لغته بحيث تتيح له القدرة على إنتاج عدد هائل من الجمل التي يكونها من وجهة نظر نحوية تركيبية.²

والكفاءة تشير إلى قدرة المتكلم على الإبداع في لغته الأم . "وهي التي تتيح للمتكلم ان يُلم بصورة كافية بنواحي استعمال لغته بحيث لا يقع في الأخطاء."³

>> أما الأداء اللّغوي فيتمثل في طريقة استعماله الكفاية اللّغوية, وهو الكلام والجمل المنتجة, وهو الوجه الظاهر المنطوق للمعرفة الضمنية الكامنة في اللّغة.⁴

البنية السطحية والبنية العميقة التي تعتبر من اهم مبادئ التحويل حيث ان تشومسكي ذهب إلى أنّ >>البنية التحتية هي البنية الإنتزاعية, والأساسية التي تولد التظاهر المعنوي للجملة وأنّ البنية الفوقية هي التركيب الظاهري للوحدات التي تكون الظاهرة الصوتية للجملة.⁵

>> والبنية السطحية, فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات والرموز.⁶

والبنية السطحية تعتبر أيضا >> الجمل التي ينطلق بها المتكلم, فعلا وقولا, هذه البنية الظاهرة, من التركيب العميق أو البنية العميقة, وهو المعنى الذي يفهمه القارئ, والسامع عندما يسمع قراءة البنية السطحية.⁷

أما بالنسبة للبنية العميقة اعتبرها تشومسكي >>القواعد التي اوجدت هذا التابع للبنية الأساسية التي يمكن تحويلها لتكون عمل اللّغة, والبنية العميقة وإن لم تكن ظاهرة في الكلام فهي أساسية لفهمه, ولإعطائه التفسير الدلالي, وهي ضمنية تتمثل في ذهن المتكلم .⁸

وفي الأخير نستنتج أنّ النظرية التحويلية التوليدية, لها مبادئ تضبط قواعدها حيث أنّ الاستغناء عنها, أو التخلي عن مبدأ من مبادئها, بسبب دمارا في القواعد النحوية, لأنّ هذه المبادئ تضبط الجملة, من حيث بنيتها العميقة والسطحية.

1- ابراهيم محمد ابراهيم, من المدارس اللسانية, المدرسة التوليدية التحويلية, د ط, د س, ص 7.

2- عاطف حاقاني, اللسانية العربية, دار جرير للنشر والتوزيع, ط1, 2013, ص 62 .

3- ميشال زكريا, قضايا اللسانية التطبيقية, دراسة لغوية اجتماعية نفسية, ص 62 .

4- عاطف حاقاني, اللسانية العربية, ص 55 .

5- المرجع نفسه, ص 81 .

6- احمد مؤمن, اللسانيات. النشأة والتطور, ص 212 .

7- سليمان ابو بكر سالم, اللسانيات والمستوى الصرفي الدلالي في علم اللغة المعاصر, د س, د ط, ص 126 .

8- هيام كردية, اللسانية, الفروع والمبادئ والمصطلحات, الجامعة اللبنانية, ط1, 2003, ط2, 2008, بيروت لبنان, ص 28 .

4/أنواع التحويلات واقسامها

1/انواع التحويلات :

أ/ التحويل بالحذف :

قد استعمل العرب الحذف لتجنب التكرار , وضبط بنية الجملة , حيث أنّ الحذف يعرفه الجرجاني >> دقيق المسك, لطيف المأخذ, عجيب الأمر, شبيه بالسحر, فإنك ترى به ترك الذكر, أفصح من الذكر, و الصمت عن الإفادة, ازيد للإفادة, وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق, و أتمّ ما تكون بيّاناً إذا لم تَبْنِ .¹

وقد نرى أن البليغ من ما أمكن التعبير عن فكرته بألفاظ قليلة >> الحذف عموماً هو خلاف الاصل.²

وربما يجب أن نوضح أنّه >>ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن³

و هو بان يتم فيه حذف احد اركان الجملة الفعلية, و منه حذف جوازي و حذف إجباري و الحذف يكون لغرض في المعنى .

ب/ التحويل بالزيادة :

فالزيادة إذن هي ادخال عناصر على الجملة التوليدية, لتصبح جملة تحويلية بإضافة عناصر جديدة إليها, فكل زيادة تدخل على الجملة التوليدية الفعلية, تحول معناها إلى معنى جديد مختلف, عن المعنى الأول .

تعتبر الزيادة >>في التراث اللغوي, اصطلاح يمتد من البحث الصرفي إلى الدرس النحوي, ويشمل بذلك الصبغ و المفردات و التراكيب جميعاً.⁴

اذن الزيادة تحول الجملة من معناها الى معنى جديد, و لا بد من ذكر أنّ الزيادة أو الحذف يأتيان لغرض في المعنى, التي يريده المتكلم و يتطلبه السياق , سواء أكان زيادة أو حذفاً, إجبارياً تتطلبه القاعدة النحوية, ام إختيارياً يراد به الفصاحة أو البلاغة في الكلام الموجه إلى القارئ او المستمع .

ج/ التحويل بالاستبدال :

يدخل هذا النوع من التحويل في وضع وحدة لغوية في وحدة لغوية اخرى , أي أنّه يجوز

¹-عيد القاهر الجرجاني , دلائل الإعجاز , تحقيق محمد رضوان الداية , ط2 , مكتبة سعد الدين , دمشق , 1987م , ص 135.

²- بدر الدين الزركشي , البرهان في علوم القرآن , تر:محمد أبو الفضل , دار أحياء الكتب الغربية , ط2 , ج3 , القاهرة , 1857م , ص104.

³-جمال الدين بن هشام , مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ج 2 , دار الفكر , بيروت , 1992م , ط1, ص490.

⁴علي ابو المكارم , اصول التفكير النحوي , ط1 , دار غريب للطباعة والفكر والتوزيع , القاهرة ,

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

في الجملة هذا التحويل لأنه يؤدي سياق معني, و الاستبدال >> هو امكانية اقامة وحدة لغوية أو وحدة اسنادية مقام وحدة لغوية او وحدة اسنادية اخرى .¹

و كما أنّ الاستبدال , >> هو باب من أبواب التكافؤ من حيث جمعه كل العناصر التي يمكن أن يستبدل بعضها ببعض في سياق معين , والعلائق الاستدلالية هي علائق قياسية , فما يقع في خانة واحدة يأخذ حكماً واحداً, و إن تعددت صورته.²

و القول أنّ التحويل بالاستبدال هو عنصر مهم في الجملة عند تحويلها.

د-/التحويل بالترتيب :

>> حيث أنّ هذا العنصر, هو عنصر مهم و فعال في الجملة حيث أنّ الترتيب
عنصر تحويلي , يرتبط بالبنية العميقة المتعلقة بالمعنى في ذهن مستعمل اللغة³

>> فالترتيبي الجملة ضروري حيث يجعل الذي يستعمل اللغة يدرك معناها
عناصر الجملة معرضة لتغيير مكانها كالمفاعيل و الحال و المبتدأ و الخبر.⁴

وفي الأخير نستنتج أنّ التحويل تميز بأنواع عديدة, وكل نوع له دوره الخاص في
الجملة, سواء كان في النقل او الترتيب أو الحذف أو الزيادة .

كما أنّ الجملة من خلال تعريف البنية السطحية >> مستعملة في عملية التواصل أي
في شكلها الفيزيائي, بوصفها مجموعة من الأصوات والرموز.⁵

>> أو هي الجمل التي ينطق بها المتكلم, فعلا او قولاً, و حولاً, وهي ظاهرة من
التركيب العميق.⁶

أما تشومسكي فقد ميز >> البنية السطحية أي الظاهرة, وبين البنية العميقة, أي
القواعد التي أوجدت هذا التابع, أو البنى الأساسية, لتكوين جمل اللغة.⁷

و >> البنية العميقة, تتمثل في الكلام, لتكون أساسية لفهمه وإعطائه التفسير الدلالي
للجمل, وهي ضمنية تتمثل في ذهن المتكلم.⁸

¹ - راجع بو معزة , التحويل في النحو العربي مفهومه و انواعه و صورته , جدار الكتاب العالمي , الأردن , ط1 , 2008, ص60 .

² - نهاد موسى , نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث , ط1 , دار البشير للنشر و التوزيع , الاردن , ط1 , 1989م , ص 47 .

³ - راجع بو معزة , التحويل في النحو العربي , ص 73 .

⁴ - عيده الراجحي , النحو العربي والدرس الحديث , بحث في المنهج , دار النهضة العربية , بيروت 1986م , ص 110

⁵ - احمد مؤمن , اللسانيات .النشأة والتطور, ص 212 .

⁶ - سليمان ابو بكر سالم , اللسانيات والمستوى الصرفي الدلالي في علم اللغة المعاصر, ص126 .

⁷ - هيام كردية , الاسنوية , الفروع والمبادئ والمصطلحات, ص28 .

⁸ - المرجع نفسه الصفحة نفسها .

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

وتتألف البنية العميقة >> من وحدات المعنى, المتمثلة في وحدات كلامية, منفردة وأن المفرد يستخدم قبل تكلمه, قواعد خاصة التحويل بالبنية الداخلية الى بنية خارجة وهي الكلام المنطوق فعلا. ¹

ومما تقدم نجد أن كل نوع من أنواع التحويلات, مهم في الجملة, لأنه يخرج لنا معاني جديدة وإبداعية لم نكن نعلمها إلا من خلال تطبيقنا لهذه التحويلات .

ومن خلال التحويل ومفاهيمه المتعددة , وجدنا أن البنية العميقة والسطحية لها علاقة ارتباطية بالتحويل, لأن كلاهما يحلل بنية الكلام والجملة

2/ أقسام التحويلات

أ/ التحويلات الاختيارية (الجوازية):

وهي >> التحويلات التي لا تخل بالقاعدة التركيبية عند إجرائها, وإنما يكون ذلك لأغراض بلاغية, أي هي التحويلات التي يكون تطبيقها جوازاً. ²

وتتضمن >> قواعد المبني للمجهول وقواعد النفي ثم قواعد الإستفهام. ³

ومنها التقديم الجوازي كتقديم المفعول به على الفاعل نحو قولنا: شرب الحليب الولد, فقد قدمنا المفعول به (الحليب) على الفاعل (الولد) جوازا , وكتقديم الأداة على الفاعل نحو قولنا : بالقلم كتب الولد .

ومن باب التحويلات الاختيارية الحذف والزيادة , ونقصد بالحذف عنصر من عناصر التحويل نقيضاً للزيادة فهو يعني نقص في الجملة النواة التوليدية لغرض في المعنى و>> تبقى الجملة تحمل معنى يحسن السكوت عليه, وعندما يجري فيها التحويل , فإذا سؤل سائل: من جاء ؟ نجيب: عليّ . نلاحظ أننا حذفنا الفعل "جاء " عند الإجابة فهي جملة تحويلية القصد منها (الإيجاز) ويدخل في باب البلاغة وفصاحة. ⁴

ب/ التحويلات الإلزامية (الوجوبية) :

وهي التحويلات التي تفرضها قواعد البنية المركبة , التي بدونها تصبح الجملة اما غير قواعدية أو أنها تنتقل إلى بنية عميقة أخرى أي >> هي التحويلات التي يجب تطبيقها على التركيب جملة صحيحة. ⁵

فهي >> مطلوبة لتوليد أي كلام كان وتتضمن قواعد الزمن وقواعد الملحقات ثم قواعد الحدود الفاصلة. ⁶

ومن هذه التحويلات الإلزامية , التقديم الإلزامي لاسم الإستفهام , ومواضيع تقديم الفاعل على المفعول به, وتقديم المفعول به على الفاعل, وتقديم المفعول به على الفعل والفاعل.

¹ - كلاس جون, اللسانية والطفل العربي كلاس, د, ط, 42 .

² - محمد علي الخولي, دراسات لغوية, دار الفلاح للنشر والتوزيع, صويلح, الاردن, 1991م, ص 21 .

³ - مازن الوعر, قضايا اساسية في علم اللسانيات الحديثة, دار طلاس, دمشق, ط 1, 1911م, ص 133 .

⁴ - خليل عمارة, في نحو اللغة وتركيبها . (منهج وتطبيق) , ط 1 , عالم المعرفة , جدة . السعودية, 1984, م, ص 134 .

⁵ - محمد علي الخولي, دراسات لغوية, ص 62 .

⁶ - مازن الوعر, قضايا اساسية في علم اللسانيات الحديثة, ص 133 .

ثالثا : الجملة العربية:

لقد تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة, والتي ينظر إليها على أنها الوحدة الرئيسية في عملية التواصل, و هي أساس الكلام, فالجملة من هذه الزاوية, هي الوحدة الأساسية التي تقوم عليها قواعد التحويل و التوليد .

1/ مفهوم الجملة عند اللغويين العرب القدامى :

لقد نظر العرب القدامى , الى الجملة انها : >> هي اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها .¹

و بعد أن عرّفوا الجملة بالسكوت , ينظرون اليها من خلال عناصرها المؤلفة , المكونة من مسند و مسند اليه .

و كان أول ورود لمصطلح (الجملة) عند المبرد (ت- 215 هـ) في كتابه(المقتضب). قال المبرد >>أنما كان الفاعلُ رفعاً , لأنه هو و الفعل جملة يحسن عليها السكوت , و تجب بها الفائدة للمخاطب .²

ويوجد اتجاهان رئيسان , عند علماء العرب , معنيان بتحديد مفهوم الجملة , و منهم من رأى انها ترادف الكلام و ذلك انه يفيد المعنى يمكن التوقف عنده , و ذهب الآخرون الى ان الكلام ليس مرادفا للجملة

الاتجاه الاول : و يمثل هذا الاتجاه , كل من ابن جني و الزمخشري , و ابن يعيش , وقد راو علماء هذا الاتجاه ؛ ان الجملة هي : >>المرادف لمفهوم الكلام .³

وابن جني (ت 392هـ) يشير في كتابه (الخصائص) الى ان الكلام , هو الجمل نفسها قال >>أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه , مفيد لمعناه , وهو الذي يسميه النحويين الجمل .⁴

فابن جني يرادف بين المصطلحين (الكلام و الجملة) .

و من الذين يرون أن الكلام هو الجملة نفسها , أي أنهما مترادفان , الزمخشري (ت531هـ) في كتابه (المفصل في صيغة الإعراب) قال >>الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احدهما الى الاخرى , لا يأتي إلا في اسمين كقولك : زيد أخوك , و بشير صاحبك أو في فعل او اسم , نحو قولك : ضرب زيدٌ , و انطلق بكر , و تسمى الجملة .⁵

ووافقهما ابن يعيش (ت643هـ) , في كتابه (شرح مفصل) يقول:

¹-ميشال زكريا, الالسنة التوليدية التحويلية و قواعد الجملة العربية "الجملة البسيطة". دار النشر و التوزيع , ط2 , 1986 ص23 .

²-أبو العباس , الميرد , المقتضب , تحقيق محمد عبد الخالق عظمة , ج1 , عالم الكتب , بيروت , 1963م , ص8 .

³-حسام البهنساوي , القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي , مكتبة الثقافة الدينية , دار المنامل - للطباعة , د ط , د س , ص89 .

⁴-ابن الفتح العثماني بن جني , الخصائص , تحقيق محمد علي النجار, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ج1 , ط4 , ص18.

⁵-ابو القاسم الزمخشري , المفصل في صنعة الاعراب , دار ومكتبة العلال , بيروت , ط1 , 1993 , ص23

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

>>اعلم ان الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستعمل بنفسه بمعناها , و يسمى الجملة نحو , زيد اخوك , وقام بكر .¹

و من خلال هذه التعريفات فإن جني و الزمخشري و ابن يعيش يعدُّون الكلام و الجملة مصطلحا واحدا

الاتجاه الثاني : يمثل هذا الاتجاه كل من, الرضيّ و ابن هشام, و الجملة عند علماء هذا الاتجاه , >>تدل على معنى مغاير بمعنى الكلام.²

و الرضيّ (ت 686هـ) الذي قال >>إنّ الجملة ما تَضَمَّنَ الاسناد الاصلّيّ سواء كانت مقصودة لذاتها, كالجملة التي هي خبر المبتدأ , و سائر ما ذكر من الجمل.

الكلام ما تَضَمَّنَ الاسناد الاصلّي, و كان مقصودا لذاته , فكلُّ كلام جملة , و لا ينعكس .³

معنى هذا أنّ الرضيّ عبّر بالإسناد الاصلّي المقصود به جملة المبتدأ والخبر , والفعل والفاعل يجب أن يكون الإسناد فيها تام الفائدة .

وأما ابن هشام (ت 761هـ) فقد عرّف >>الجملة لأنها تدل على معنى مغاير لمعنى الكلام .⁴

وهي >>عبارة عن الفعل وفاعله ك (قامَ زَيْدٌ) , والمبتدأ وخبره (زَيْدٌ قائِمٌ) , وما كان بمنزله احدهما , نحو : (ضُربَ اللَّصُّ) , (وأقائمَ الرِّيدانِ) , (وكان زَيْدٌ قائِمًا) و (ظننته قائِمًا) .⁵

ونلخص من ذلك الى أنّه , بهذا التحديد لمفهوم الجملة , بأنها الصواب وهي أعم من الكلام , وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما .

ومن خلال هذين الاتجاهين , وجدنا الاتجاه الاول الذي مثله ابن جني والزمخشري وابن يعيش , انهم يرون ان الجملة بالنسبة لهم تختلف عن الاتجاه الثاني كل ابن هشام والرضيّ.

¹-موفق الدين بن يعيش , شرح المفصل , دار صادر, ج1 , مصر ,ص20

²-حسام البهنساوي , القواعد التحويلية و ص90

³-حسين على فرحان العقيلي , الجملة العربية في الدراسات المحدثين , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط1, 2012, ص27,

⁴-المرجع نفسه,ص27

⁵-حسين على فرحان العقيلي , الجملة العربية في الدراسات المحدثين , ص5.

2/ مفهوم الجملة عند علماء العرب المعاصرين :

كما نجد بعض علماء العرب المعاصرين , في تعريف الجملة أنهم عرّفوها من خلال الحدث الكلامي, وقد أعطى ابراهيم أنيس تعريفا للجملة >> «إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع , معنى مستقل بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر, مثلا : فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا من معك وقت ارتكاب الجريمة فأجاب زيد فقط نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة .»¹

وأیضا عرّفها أحمد عمایرة >> «ما كان من الألفاظ قائما برأسه . مفيد المعنى يحسن السكوت عليه , وتفيد "ما" التي جاءت في أول التعريف فنقول >> هي الحد الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه ونسميه الجملة المنتجة أ التوليدية .»²

ويرى ابراهيم أنيس : أن أقصر صورة الجملة , نستطيع أن تحدد المعنى, وليس شرط الإسناد.

وهذا نفس ماقدّمه عمایرة بأن الحد الأدنى الذي يحسن السكوت عليه فهو يعتبر جملة معنوقد أعطى ابراهيم أنيس تعريفا شاملا للجملة .

3- مفهوم الجملة عند الغربيين :

اجتهد الباحثون منذ أفلاطون(ت 347 ق م) حتى عصرنا الحاضر على اختلاف منازعهم ومناهجهم في تحديد مفهوم الجملة , بما هي مصطلح.

فقد عرّفها دوسوسير مؤسس علم اللغة الجديد : النمط الرئيسي من أنماط التضام , والتضام عنده يتألف من وحدتين أو أكثر من الوحدات اللغوية , التي يتلو بعضها بعضا»³

أما بلومفيلد L.BLOOM.FIELDE فقد عرّف الجملة , بتمسك فكرة الاستقلال في تعريف الجملة , وأسقط فكرة التّمام لاتصالها بالمعنى, يقول : >> الجملة شكل لغوي مستقل , لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه.»⁴

وقد أكد فريز >> «أن معيار المعنى لا يؤدي إلى تعريف مختصر ومناسب للجملة , واقترح متفقا مع بلوم فيلد تعريفا شكليا يبحث مفهوم للجملة.»⁵

وحاول ليونز : أن يختصر تعريف "بلوم فيلد" بقوله في تعريفه فيما يأتي : >> الجملة هي الوحدة الكبرى للوصف اللغوي.»⁶

والقول إن الجملة لا فرق بينها وبين الحدث الكلامي , لأن الكلام هو موضوع مجرد وما يمكن ملاحظته , والجمال لا يمكن أن نستدل عليها إلا من خلال الحدث الكلامي.

1- حسام البهنساوي , القواعد التحويلية , ص 89.

2- خليل عمایرة , نحو اللغة وتركيبها منهج وتطبيق, ص, 77.

3- محمود احمد نحلة , مدخل إلى دراسة الجملة العربية, كلية الآداب جامعة الاسكندرية , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, دس , دط, ص 13.

4- المرجع نفسه ص 13.

5- محمود احمد نحلة , مدخل إلى دراسة الجملة العربية , ص 11 .

6- المرجع نفسه ص 14 .

4/اقسام الجملة العربية وعناصرها :

1- اقسام الجملة:

ذهب النحاة في تقسيم الجملة إلى قسمين : اسمية وفعلية .

أ-الجملة الاسمية: >>هي التي تصدر باسم صريح مرفوع نحو: زيدٌ قائماً أو مؤول في محل رفع . (وأن تصوموا خيراً لكم.) أو اسم فعل نحو هيهات العقيق . أو اسم رافع لمكتف به نحو : (أقائمُ الزيدان.)¹ «

كما نجد أيضاً تعريفاً آخر للجملة الإسمية : >>هي الجملة الي تتألف من مبتدأ أو اسم النواسخ , وهو المسند إليه : ومن خبر أو خبر النواسخ وهو المسند .² « وتمثل هذه الجمل في مجموعها علاقة بين نقاط , يتم الربط بعضها ببعض بكلمات متتابعة منطوقة .

وأيضاً : >>هي الجملة التي تتألف من كلمتين , أو أكثر أولها اسم يفيد ترابطها معنى تاماً , وهي تتألف من ركنين أساسيين هما : المبتدأ أو الخبر .

المبتدأ : وهو الاسم المتحدث عنه ونجعله موضوعاً للحديث.

الخبر: فهو ما نتحدث به , عن المبتدأ فَيَتِمُّ المعنى .ومثال ذلك : السماء صافيةٌ.

لاحظ أن الجملة تألفت من كلمتين هما : السماء وصافية وقد أفادت معنى تاماً .

فالمبتدأ في الجملة هو السَّماء والخبر فيها هو صافية.³ «

وقد استندت الجملة الإسمية على ركيزتين مهمتين : >> وهما المبتدأ والخبر :المبتدأ هو مركب اسمي عموماً مثل :

-ذلك التلميذ الجالس في اخر الصف ذكي .

الخبر يكون من ثلاثة أنواع فهو :

1-إما مركب اسمي : نحو : زيد طيب القلب .

2-إما جملة فعلية : نحو : زيد قام أبوه.

3-إما جملة اسمية :نحو : زيد أبوه قائم .⁴ «

إليك تحليل جملة خبرها بسيط : >>صاحب الحق منتصر⁵ «

¹-عاطف فضل , تركيب الجملة الانشائية في غريب الحديث , عالم الكتب الحديثة , 2004 , الاردن , د ط , ص 26

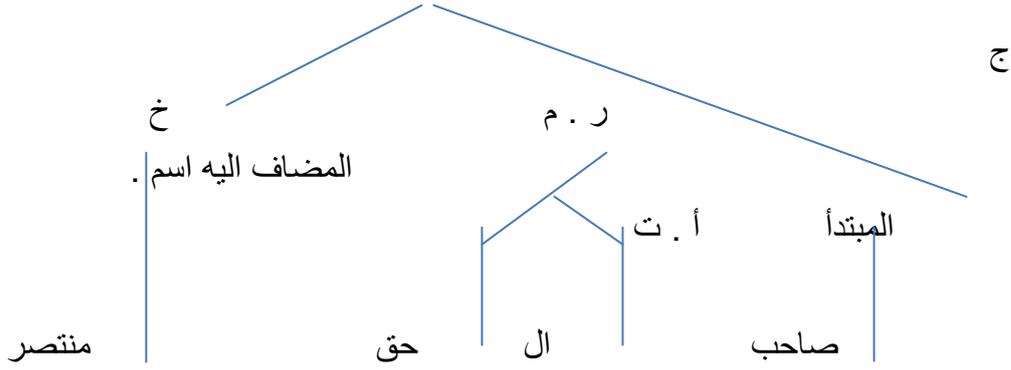
²-بوعلام بن حمودة , مكشاف الجمل , شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع , ط1, 2002 , الجزائر , ص 7

³- هادي نهر , دراسات ثمار التجربة , ص110 .

⁴-مصطفى حركات , اللسانيات العامة وقضايا العربية , المكتبة العربية , ط1 , 1997 , ص 148 .

⁵-المرجع نفسه, ص 148 .

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية



و قد جعل الزمخشري تقسيم الجملة إلى أربعة أقسام : (جملة اسمية و فعلية و ظرفية و شرطية).

و للجملة العربية عند ابن الهاشم معياران >> يتمثل المعيار الأول في التقسيم الثلاثي للجملة , فيقسمها إلى اسمية و فعلية و ظرفية فيقول :

الإسمية : هي التي صدرها اسم نحو : كَزَيْدٌ قائم , و هيهات العقيق .

الفعلية : هي التي صدرها فعل نحو : كَقَامَ زَيْدٌ , و ضرب اللص , وكان زَيْدٌ قائمًا .

الظرفية : هي المصدرة بظرف او مجرور, نحو : "أعندك زيدٌ ." " أفي الدار زيدٌ " ¹

و المعيار الثاني : المتمثل في البساطة و التركيب , إذ >> يقسم الجملة الى صغرى و كبرى , و يشير الى ان :

الكبرى : هي الاسمية , التي خبرها جملة نحو : زيد قام ابوه , وزيد ابوه قائم الصغرى : هي المبنية على المبتدأ , كالجملة المخبر بها في المثالين ²

و من هنا فهمنا ان الجملة لا يمكنها الخروج على هذا التقسيم هما : الاسمية و الفعلية .

ب - الجملة الفعلية : >> و هي التي صدرت بفعل , سواء كان الفعل تاما او ناقصا او متصرفا او جامدا , و سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول به , و لا فرق في الفعل ان كان مذكورا او محذوف , تقديم معمول عليه , او تأخير تقدم عليه حرف اولا . نحو : هل قام زيد , و زيدا ضربته , يا عبد الله , لان التقدير ادعو عبد الله. ³

ولقد تمثلت الجملة الفعلية في العربية على اساس معنى و هو ان >> يتصدرها عموما الفعل , و هو العمدة المركب الفعلي , و تحتوي على مركب اسمي يأتي بعد الفعل و هو الفاعل و المركبات الاسمية الاخرى , التي ترد في الجملة الفعلية فهي مكملات الفعل او الاسم او الجملة. ⁴

¹-ابن هشام, مغني اللبيب عن كتب الاعاريب , ص 492.

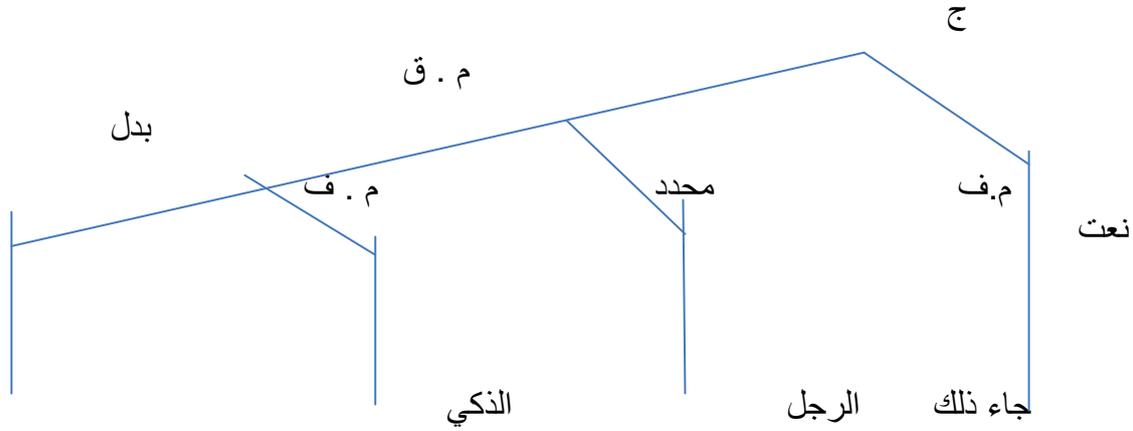
²-المرجع نفسه , ص 498.

³-عاطف فضل , تركيب الجملة الانشائية في غريب الحديث , ص 26.

⁴-ميثال زكريا , الأسنوية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية , ص 17

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

ومن هذا الأساس تبني الجملة الفعلية : المكونة من فعل لازم , و فاعل , و هي خاضعة للبنية المتمثلة في ج : ← مركب الفعل + مركب الفاعل .
مثال ذلك : جاء ذلك الرجل الذكي



و الجملة الفعلية : >> هي التي تبدأ بفعل تام مضارع , او ماضٍ او امرٍ , نحو :
قال الله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (العلق-01) اقرأ : فعل امر مبني على السكون الظاهرة .

و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .¹

ومن خلال هذه التقسيمات , قد تمثلت الجملة الفعلية و الاسمية , على أساس معين لكل منهما , فالجملة الفعلية تتكون من فعل لازم و فاعل , و الفعل هو العمدة المركب الفعلي .

أما الجملة الاسمية , تتكون من مبتدأ و خبر , و المبتدأ هو المركب الإسمي , و من هذه التقسيمات يوجد تحليل للجملة و هو :

- >> مفردات العناصر المساعدة المستعملة في نحو تشومسكي , مأخوذة من نحو المكونات المباشرة عموماً , وهذه أهمها :

ج - الجملة : مثل : الطفل استنشق زهرة

م - أ - مركب اسمي : الطفل - هذا الطفل , خالد , ذلك الطفل الذكي , زهرة

م - ب - مركب فعلي : خرج , استنشق .

أ - ت - أداة التعريف : أل²»

و التقسيم الأول للجملة قد يكون حسب الجدول :

¹ - محمد حلاوة , الأساس في التطبيقات النحوية و اللغوية , عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع , ط1 . 2000م , ص 157.

² - مصطفى حركات , اللسانيات العامة و قضايا العربية , ص 103 . 104.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

مركب اسمي	مركب فعلي
- احمد	-خرج - اشتتشق
-الطفل	-زهرة .
- هذا الطفل	-استتشق -زهرة-جميلة

-هناك من النحاة , الذين قاموا بتقسيم الجملة على النحو الآتي :

أ / الجملة الخبرية : >>نسبة الى الخبرة و هو الكلام الذي له نسبة خارجية , يكون هو حكاية عنها , و تعتمل التصديق و التكذيب .¹

و يمكننا القول أن الخبر عند المتكلم أما أن يكون صادقا أو كاذبا.

ب / الجملة الانشائية : >>نسبة إلى الانشاء, وهو الكلام الذي ليس له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها , و لا تحتمل التصديق او التكذيب .²

وذكر آخرون أن هناك قسمين للجملة :

ب1 – >>القسم الاول : الجملة الكبرى, Major sentence , و هي ما تكونت من تركيب مستقل واحد على الأقل يتألف من طرفين, أولهما المسند و ثانيهما المسند اليه نحو : العقاد شاعر.

فكلمة العقاد تشغل موقع المسند اليه , و الكلمة "شاعر " تشغل موقع المسند مثلا : كلا هل عزف احد .

ب2- القسم الثاني : الجملة الصغرى Mimor sentnce , و هي ما تكونت من

شكل يختلف >>عن الجملة الكبرى بمعنى انها لا تتكون من تركيب مستقل³ «

و تتميز الجملة الكبرى عن الصغرى أيضا بالظرف اللغوي , الذي تستعمل فيه , لأن الجملة الكبرى تستطيع أن تظهر شكلها الراهن دون توقف عن نطق سابق كالسؤال تكون الاجابة عنه.

¹ - علي ابو المكارم , مقومات الجملة العربية , دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع , القاهرة , د ط , 2006م , ص 127.

² - المرجع نفسه , ص 127.

³ - محمد حسن عبد العزيز , الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة , دار الفكر العربي , القاهرة , 2003 , ط1, ص 80.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

وبينما نجد النحاة المحدثين يختلفون في تقسيم الجملة الى حدّ ما عن النحاة القدماء , فنجد عباس حسن في كتابه (النحو الوافي) يقول : >> ويقول النحاة : ان الجملة ثلاثة أنواع

أ/ الجملة الاصلية : وهي تقتصر على ركني الاسناد

ب/ الجملة الكبرى : وهي تتركب من مبتدأ و خبره جملة اسمية او فعلية , نحو الزهر رائحته طيبة او : طابت رائحته .

ج- الجملة الصغرى : وهي الجملة الاسمية او الفعلية إذا وقعت أحدهما خير المبتدأ¹

ويرى >>فخر الدين قباوة بأنّ الجملة الظرفية هي جملة اسمية , وليست قسما مستقلا من أقسام الجملة , بينما نجده يتفق مع النحاة القدماء في تقسيم الجملة الى : جملة كبرى وجملة صغرى , فيقول :

أ- الجملة الكبرى : وهي الجملة المكونة من جملتين , او اكثر احدهما مبتدأ , او فاعل , او خبر , او مفعول ثان لفعل ناسخ.

ب- الجملة الصغرى : وهي الجملة التي تكون جزءا متمما للجملة الكبرى , اي : مبتدأ فيها او فاعلا او خبرا او مفعول ثانيا .²
أما عبد الراجحي فيقول :

>>والجملة العربية نوعان لا ثالث لهما , جملة اسمية وجملة فعلية .³

وتقسيم عبد الراجحي هو التقسيم العام الشائع , ويحدّد الجملة الفعلية انها تبدأ بفعل تام , والجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم .
- تنقسم >>الجملة الكبرى إلى ثلاثة أقسام :

أ- الجملة البسيطة : Simple Sentence : وهي ما تكونت من تركيب مستقل , نحو
1- حضر محمد .
2- محمد كاتب .

فالمثال الثاني : يتكون من تركيب اسمي

ب- الجملة المعطوفة Compound Sentence , وهي ما تكونت على الاول من تركيب مستقلين لا يعتمد , أي منهما على الآخر .⁴

ج- الجملة المركبة : Compler Sentence :

>>وهي ما تكونت من التركيب مستقل , و تركيب أو اكثر غير مستقل , وقد يرتبط التركيب المستقل والتركيب غير المستقل , بأداة من أدوات الربط المعروفة في الجملة المركبة .

¹ - عباس حسن , النحو الكافي , دار المعارف , القاهرة , ط9 , ج 1 , ص 16 .

² - فخر الدين قباوة , اعراب الجمل واشباه الجمل , دار الافاق الجديدة , ط3 , بيروت , 1981 م , ص 15 .

³ - عبده الراجحي , التطبيق النحوي , دار النهضة العربية , بيروت , 1977 م , ص 77 .

⁴ - محمد حسن عبد العزيز , الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة , ص 80 .

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

نحو :مضت الايام الماتم الثلاثة .

فالتركيب المستقل هو :الاسرة في ذهول , والربط هو (واو الحال) «¹»
ومما تقدم نجد ان الجملة لم تحظ بتعريف شامل دقيق , وذلك لصعوبة ضبط أصولها
ضبطاً دقيقاً ,

ولكونها تتمتع بأبعاد متعددة صوتية وتقنية , وذهنية , وتركيبية , ودلالية .

اذن نستنتج أن الجملة كما يقول الزمخشري «فهي الكلام المركب من كلمتين
استندت أحدهما الى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك "زيد أخوك" أو في فعل
واسم نحو" ضرب زيد " وانطلق بكر فنسميها جملة.»²

أما ابن هشام "فقد خالف الزمخشري في تعريفه للجملة حيث فرق بينهما وبين الكلام
قال «الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على المعنى يحسن السكوت
عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله مثل قام زيد والمبتدأ وخبره , مثل زيد قائم.»³
أما الجملة الفعلية فهي التي تتصدر بفعل.»⁴

وأيضاً نستنتج أن «الجملة الاسمية هي يتصدها الإسم مع وقوعه ركناً إسنادياً
فيها»⁵

أما «المبتدأ هو ما جردته من عوامل الاسماء ,ومن الافعال والحروف وكان القصد فيه أن
تجعله أولاً لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانياً خبر ولا يستغنى واحد منها عن صاحبه
وهما مرفوعان فالمبتدأ رفع بالإبتداء والمبتدأ رفع بهما.»⁶
أما الخبر فيعتبر «الطرف الإسنادي المكمل للجملة المقابلة المبتدأ فيها.»⁷

والفاعل والمفعول بهأيضاً من مكونات الجملة الإسنادية حيث أن «الفاعل او المسند
اليه هو اسم مرفوع قدم عليه فعل تام معلوم او شبهه واسند اليه.»⁸
أما المفعول به «هو الذي يقع عليه فعل الفاعل, ولا يكون الا في جملة فعلها متعد
بنفسه.»⁹

2- عناصر الجملة:

تتألف الجملة العربية من عدة عناصر أهمها :

1- «المفردة : ونعني بها الكلمة على وجه العموم , مثل أسد , سيف , شجرة .

¹-المرجع نفسه , ص 81 .

²- فتحي عبد الفتاح , الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً , مكتبة الفلاح , الكويت , د س , د ط , ص 17.

³-المرجع نفسه , ص 17

⁴-علي ابو المكارم , الجملة الفعلية مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , القاهرة , ط 1 , 2008 , ص 30 .

⁵-المرجع نفسه , ص 17.

⁶-علي ابو المكارم , الجملة الفعلية , ص 22. 23.

⁷-المرجع نفسه , ص 37.

⁸-محمود مطرجي , في النحو وتطبيقاته , دار النهضة العربية للطباعة والنشر ببيروت , ط 1 , 2000 , ص 269.

⁹-محمود مطرجي , في النحو وتطبيقاته , ص 290 .

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

2-البناء الصرفي: كأسماء الفاعلين , والمفعولين, والمبالغة, واختلاف الجموع لأسم
الواحد»¹

وتتمثل التأليف بنوعيه وهما :

أ- التأليف الجزئي : نحو رغب في , رغب اليه , بمعنى يضرع اليه وابتهل.

ب- التأليف التام : كالتقديم والتأخير , والحذف , والتوكيد , وعدمه نحو: (زيد قائم),
(القائم زيد) , (قائم زيد) .

3- >>النعمة الصوتية : وفي ذلك دلالة على المعنى , فالجملة الواحدة قد يختلف معناها
باختلاف النعمة كأن تقول : زيد عنده مال , وتشد صوتك على (مال) وتفحم الصوت فيه
فيكون المعنى , انه ذو مال كثير او متعدد .»²

وهنا تدل النعمة على الحالة , فالجملة الواحدة قد تختلف معناها من الاخبار الى
الاستفهام الى التعجب , ومن التعظيم والتفخيم الى التقليل والتحقير , بحسب النعمة الصوتية

4- >>التطور التاريخي للدلالة : فمن المعلوم ان الدلالة تتطور , وتتغير وهذا يشمل
المفردات , والجمل , وربما كانت معرفة الاصل لهذا التغيير , فمن ذلك قولهم (باع مكتبته
برمته) والرمة الحبل , وليس للمكتبة رمة , هو منقول من باع الجملة برمته أي بحبله»³
ومثال ذلك : كانوا يطلقون على الوزير بالحاجب , ونظر للتطور التاريخي الدلالي
انعكست اصبح الحاجب هو الحارس.

5- القرينة : >>هي عنصر مهم من عناصر الجملة , فيها يعرف المحذوف القرينة
لفظية , او المقامية وبها يعرف عودا الضمير , وان لم يجر له ذكر , وبها يعرف خروج
الكلام عن ظاهرة إلى دلالة أخرى .»⁴

مثال : خروج الحقيقة إلى المجاز , والخبر إلى الإنشاء و بالعكس وبها يعرف
مقاصد الكلام .

6- الفهم العام : >>المدلول العبارة , فان العبارة قد لا تفهم من مفرداتها ولا يعرف
المقصود منها , وانما هناك مفهوم عام للمتكلمين , بها ينبغي التحويل عليها , وفهم امثال
هذه العبارات ذلك نحو : (قولهم لليدين والقم وفاها لفيك واليوم رجلاً) و(ياحبذا التراث لولا
الذلة).

7- الاعراب : وهو من اهم عناصر الجملة العربية .»⁵

أي لا ينبغي أن نستغني عنه لأن الإعراب هو الظاهرة الأساسية في التعريف
بالجملة .

¹ - فاضل صالح السمرائي , معاني النحو , ج 1 , شركة العاتك لصناعة لكتب , القاهرة , ط1 , ص11.

² - المرجع نفسه , ص11.

³ - فاضل صالح السمرائي , الجملة العربية تأليفها واقسامها , دار الفكر , ط3 , 2009 , ص 33 .

⁴ - المرجع نفسه , ص34 .

⁵ - فاضل صالح السمرائي , الجملة العربية تأليفها واقسامها , ص 34.

الفصل الأول : إبداعية تحويل الجملة العربية

ونجد أيضا أنّ الجملة البسيطة تتكون في اللغة العربية من ثلاثة عناصر رئيسية

هي :

1 المسند اليه : وهو محور الحديث وموضعه , ففي >> الجملة الفعلية , هو العنصر الاسمي او المتحدث عنه .¹

2- المسند : >> وهو ما يخص المسند اليه , اي ما يقوله المتكلم بخصوص المسند اليه , وفي الجملة الفعلية " هو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان .²

3- علاقة الاسناد : >> وهي التي تقوم بربط المسند بالمسند اليه , وهي علاقة ذهنية³

-فالمسند والمسند اليه هما بمنزلة العمود الفقري للجملة , فهما عماد الجملة , فلا يعني واحد منهما عن الآخر , فلا بد من وجود الاثنين معًا , لتدي الجملة معناها بشكل واضح .

والنحو التقليدي منذ سقراط يعتبر أن الجملة الخبرية البسيطة , مبنية كلها على تركيب يحتوي اخباريا على مسند ومسند إليه , أما عناصر الجملة الاخرى , من ظرف زمان ومكان وحال ونعت , فإنها غير لازمة لتكوين الجملة ويمكن الاستغناء ففي الجملة , " خرج الرجل صباحا من منزله " المسند خرج , المسند إليه الرجل , أما صباحا فهو محد الزمان ومحدد المكان , ويمكننا حذف أحدهما أو حذفهما معا , فنتحصل على الجمل :

خرج الرجل صباحا .

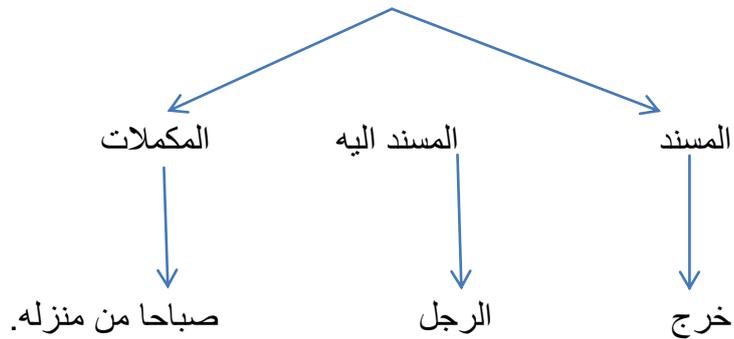
خرج الرجل من منزله .

وهذه الجمل كلها سليمة التركيب , ولكن عند حذف المسند أو المسند إليه , يؤدي إلى تراكيب غير مكتملة الافادة , مثل "الرجل صباحا من منزله"

ومنه فإن المسند والمسند اليه يكونان نواة الجملة .⁴

المخطط التالي:

الجملة

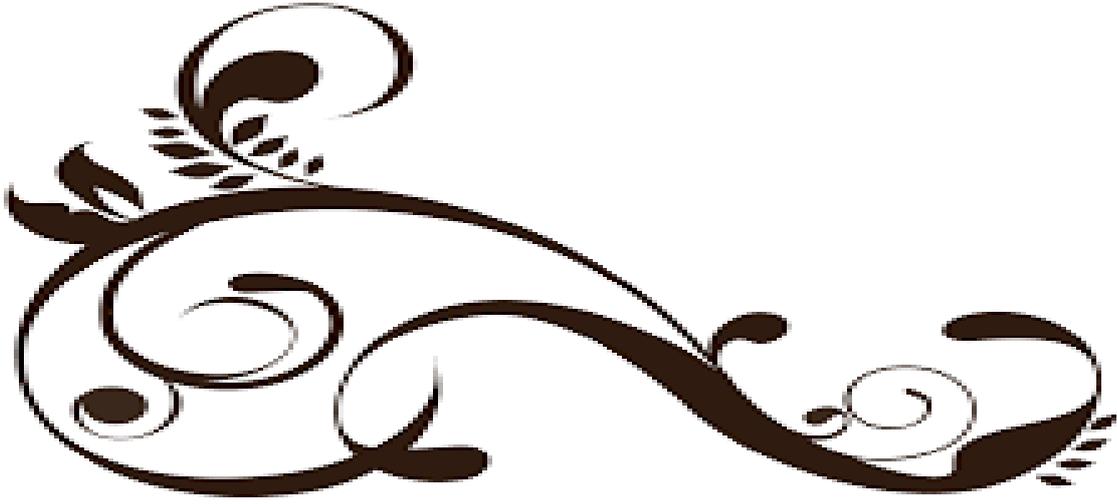


¹- زين الخويسكي , الجملة الفعلية البسيطة وموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي) , ج 1 , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية , ط1 , 1987م , ص2 .

²- المرجع نفسه , ص2 .

³- عبد الرحيم رضوان , بناء الجملة الفعلية في ضوء علم اللغة المعاصر , رسالة ماجستير , جامعة اليرموك , ص 31 .

⁴- مصطفى حركات , اللسانيات العامة وقضايا العربية , المكتبة العصرية , بيروت , ط1 , 1998 , ص84 .



الفصل الثاني

دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف



تكفل الله سبحانه >>باللغة العربية,وبرعايتها,وحفظها,فكان في حفظ القرآن حفظه للعربية, وكان من يؤمن بأن القرآن حقيقة خالدة مجبر على أن يؤمن بأن لغة القرآن هي العربية الفصحى, هي أيضا حقيقة خالدة لان خلودها مرتبط بخلوده وبقائها مرتبط ببقائه.<<(1)

و يحمل القرآن الكريم, في طياته معجزات, ربانية, لا تُعد ولا تُحصى, فهي كثيرة وجمّة, سواء ما تعلق باللّغة, أو الجانب النحوي, أو البلاغة, وغيرها من المعجزات فإننا اخترنا أن تكون المدونة, من النص القرآني, لأنه الأجدر, بدراسته تطبيقيا, وهذه المدونة سورة يوسف, لنقوم بتسليط الضوء, على الجانب النحوي, وندرس الجوانب المحوّلة, والمؤلدة, في الجملة العربية, مع تبين الجانب الإعرابي, و الجمل التي لها محل من الإعراب, ودراسة أقسام التحويل التي طرأت على السورة, سواء تعلق الأمر بالحرف, أو الكلمة, أو الجملة, اي ما وقع من تغييرات التي أحدثها الحذف, أو الاستبدال, أو الزيادة أو الترتيب.

لمحة عن سورة يوسف:

أنزل الله عز وجل, آيات القرآن الكريم, على سيد الخلق, محمد صلى الله عليه وسلم, ولكل اية سبب في النزول, وحكمة من نزولها, ويبلغ عدد سور القرآن الكريم { 114 }, منها السور المكية, والسور المدنية, ونحن تناولنا سورة يوسف, وهي من السور المكية, ويصل عدد آياتها { 111 }, آية, وتعتبر سورة يوسف هي السورة الثانية عشرة, في القرآن الكريم, وهذه السورة الكريمة, تقص قصة النبي, يوسف عليه السلام, مع اخوته وابيه, وما حدث له من الأذى, والبلاء, ومعاناته من كيد النساء.

ونزلت السورة الكريمة, على سيدنا محمد صلى اللّهُ عليه وسلم, في مكة المكرمة, وسبب تسميتها بسورة يوسف, عليه السلام, نظرا لاقتصارها على ذكر أحداث وتفاصيل قصة سيدنا يوسف عليه السلام, كاملة وتعتبر هذه مميزات التي تنفرد بها هذه السورة, عن سائر سور القرآن الكريم, وورد ذكر سيدنا يوسف في السورة أكثر من خمس وعشرين مرة, ونزلت السورة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم, لتعلمه ما صبر عليه سيّدنا يوسف عليه السلام من محن وشدائد, وايضا ليعلم المؤمنين ويتعظوا, من صبر يوسف عليه السلام.

¹-حافظ اسماعيلي, اللسان العربي واشكالية التلقي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2007, ص 101 .

أولا : مدخل احصائي للجمل التي لها محل من الإعراب فيسورة يوسف:

1/ الجمل التي لها محل من الإعراب:

الجملة التي لها محل من الإعراب, هي كل جملة تؤوّل بمفرد وتشمل, <<الرفع والنصب والخفض.... وهي سبع..... الأولى الواقعة خبر, الثانية واقعة حالا, والثالثة واقعة مفعول به, والرابعة جملة واقعة مضاف اليه, الخامسة الجملة الواقعة جوابا للشرط الجازم مقرون بالفاء, والسادسة الجملة التابعة لمفرد كالنعت والحال, السابعة الجملة التي تأتي بعد جملة لها محل من الإعراب.>>¹

والجملة <<عند النحاة لا تقع مبتدأ ولا فاعل ولا نائبا عن الفاعل, وقد ذهب بعضهم , الى جواز وقوعها فاعلا, ونائبا عنه, وتأويلها جمهورهم على النحو الذي بيناه في موضعه.>>²

وكما عرفنا ان الجملة التي لها محل من الإعراب مواضع:

1- الجملة الواقعة خبرا, مثل:

قال الله تعالى: [وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ] (يوسف/27)

هذه الجملة في محل خبر امرأة.

2- الجملة الواقعة مفعول به, مثل :

قال الله تعالى: [مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ] (يوسف/73)

هذه الجملة في محل نصب مفعول به.

3- الجملة الواقعة حالا, مثل:

قال الله تعالى: [يَتَّبِعُونَ مِنْهَا] (يوسف/56)

هذه الجملة في محل نصب حال ليوسف

4- الجملة الواقعة مضاف اليه, مثل:

قال الله تعالى: [رَأَيْتُمْ أَكْبَرْتُمْ] (يوسف/31)

هذه الجملة في محل جر مضاف اليه

2/ الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة

¹ -محمد على ابو العباس , الإعراب الميسر ودراسة في القواعد والمعاني والإعراب , دار الطلائع للنشر والتوزيع , القاهرة , 1998م , ط 1 , ص 74.

² -عبد الراجحي , التطبيق النحوي , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , ط 4 , 2012م , ص 341.

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

الآية	رقمها	محلها من الاعراب
(أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا)	2	في محل رفع خبر " إِنَّ "
(تَعْقِلُونَ)	2	في محل رفع لعل
(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ)	3	في محل رفع خبر نحن
(وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِينَ)	3	في محل نصب حال
(كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِينَ)	3	في محل رفع خبر " إِنَّ "
(يَأْتِي إِيَّيَ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ)	4	في محل نصب مقول القول

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

الآية	رقمها	محلها من الاعراب
(رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)	4	في محل رفع خبر إنَّ
(يُبَيِّنِي لَا تَقْصُصْ)	5	في محل نصب مقول القول
(قَالَ يُبَيِّنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ)	5	في محل نصب مفعول به
(نَحْنُ عُصْبَةٌ)	8	في محل نصب حال
(لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ)	8	في محل نصب مفعول به لفعل محذوف
(قَالُوا لِيُوسُفُ)	8	في محل نصب خبر بالإضافة
(لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ)	10	في محل نصب مفعول به
(مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا)	11	في محل نصب مفعول به
(لَا تَأْمَنَّا)	11	في محل نصب حال
(يَا أَبَانَا)	11	في محل نصب مقول القول
(إِنَّا لَهُ لَنَنْصِحُونَ)	11	في محل نصب حال "يوسف"
(إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)	12	في محل نصب حال
(إِنِّي لِيَحْزُنُنِي)	13	في محل نصب مقول القول
(لِيَحْزُنُنِي)	13	في محل رفع خبر "إنَّ"
(أَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ)	13	في محل نصب حال

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

في محل نصب حال	16	(يَبْكُونَ)
في محل رفع خبر إنّ	17	(ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ)
في محل نصب حال	17	(نَسْتَبِقُ)
في محل نصب حال	17	(لَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)
في محل رفع خبر إنّ	23	(رَبِّي أَحْسَنَ عَطَىٰ)
في محل رفع خبر للمبتدأ	23	(أَحْسَنَ مَثْوَايَ)
في محل رفع خبر إنّ	23	(إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ)
في محل رفع خبر المبتدأ	26	(رُودَتْنِي عَن نَّفْسِي)
في محل رفع خبر امرأة	26	(إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ)
في محل جر مضاف اليه	28	(رَعَا قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ)
في محل نصب حال	27	(قُدَّ مِنْ دُبُرٍ)
في محل رفع خبر المبتدأ	30	(تُرُودُ فَتَاهَا)
في محل رفع خبر إنّ	30	(لَنَرِيهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)
في محل جر مضاف اليه	31	(سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ)
في محل جر مضاف اليه	31	(رَأَيْتُهُ أَكْبَرَنَّهُ)
في محل نصب مقول القول	31	(حَسَّ لِلَّهِ)

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

في محل نصب مفعول به مقول القول	33	(السِّجْنُ أَحَبُّ)
في محل نصب مقول القول	36	وَإِنِّي أَرْنِيَّ
في محل نصب مفعول به ثان	36	(أَعَصِرُ خَمْراً)
في محل نصب نعت لخبزا	36	(تَأْكُلُ الطَّيْرُ)
في محل نصب نعت لطعام	37	(تُرْزَقَانِهَ)
في محل نصب حال	37	(نَبَأْتِكُمْ)
في محل نصب نعت	37	(لَا يُؤْمِنُونَ)
في محل نصب نعت ثان لاسماء	40	(مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)
في محل نصب نعت لقوم	40	(سَمَّيْتُمُوهَا)
في محل رفع خبر المبتدأ	41	وَإِنِّي أَرْنِيَّ
في محل رفع خبر المبتدأ	41	(يُصَلِّبُ)
في محل نصب مقول القول	42	(أَذْكُرْنِي)
في محل رفع خبر إنَّ	43	(أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ)
في محل رفع خبر كان	43	(تَعْبُرُونَ)
في محل نصب نعت ثان لبقرات	43	(يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ)
في محل نصب مقول القول	44	(أَضَعْتُ أَحْلَمَ)

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

الآية	رقمها	محلها من الاعراب
(أَنَا أَنْبِئُكُمْ)	45	في محل نصب مقول القول
(أُنَبِّئُكُمْ)	45	في محل رفع خبر المبتدأ انا
(يَعْلَمُونَ)	46	في محل خبر لعلّ
(أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ)	46	في محل رفع خبر لعلّ
(يَأْكُلْنَ)	47	في مح محل نعت لسبع
(يَتَّبِعُوا مِنْهَا)	56	في محل نصب حال من يوسف
(قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوْ عِلْمٍ)	68	في محل نصب نعت
(وَأَقْبَلُوا)	71	في محل نصب حال من فاعل قالو
(مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ)	73	في محل نصب مفعول به
(مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلَةٍ)	75	في محل رفع خبر
(تَذَكَّرُ يُوسُفَ)	85	في محل رفع خبر للاسم المحذوف
(لَأَنْتَ يُوسُفُ)	90	في محل رفع خبر إنّ
(قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي)	100	في محل نصب حال
﴿ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾	102	في محل نصب حال
(وَهُمْ يَمْكُرُونَ)	102	في محل نصب حال
(إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ)	106	في محل نصب حال

الآية	رقمها	محلها من الاعراب
(نُوحِي)	109	في محل نصب نعت لرجالا
(كَيْفَ كَانَ عِقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)	109	في محل مفعول به

ثانيا: أقسام الجملة التي لها محل من الإعراب:

تطرقنا في السابق, وعرفنا أن الجملة, كما عرفها الكثير من النحاة, العرف, على انها اللفظ المفيد فائدة, يحسن السكوت عنها, وهذا أيضا رأي المبرد, وابن جني, وابن يعيش, كما ذكرنا سابقا, واتفقوا على أن الجملة, هي مرادف لمفهوم الكلام.

أما ابن هشام رأى, أن الجملة هي ما تضمن الإسناد الأصلي, كالجملة, التي هي خبر للمبتدأ, وأن الجملة هي التي تدل على كلام مغاير للمعنى الظاهر أو البنية العميقة.

أما علماء العرب المعاصرين, فقد اتفق رأيهم, على أن الجملة هي, التي نستطيع أن نحدد معنا معين لها, في أقصر صورة لها, وليس بالضرورة أن يكون فيها اسناد .

والنحاة العرب, قسّموا الجملة العربية, إلى عدة أقسام, منهم من قسمها إلى أربعة أقسام, جملة اسمية, وجملة فعلية, وجملة ظرفية, وجملة شرطية, فالزمخشري قال: >>الجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية<<¹

أما الجرجاني فقد قال عن الجملة, >>هي في الأصل اثنتان, الجملة من الفعل والفاعل, والجملة من المبتدأ والخبر.<<²²

>>والمبتدأ والخبر, هما الاسمان المجردان, للإسناد, نحو قولك زيد منطلق.<<³

وبما أن معظم النحاة العرب, اعتمدوا على تقسيم الجملة, على أساس أنها جملة فعلية, بسيطة, تتكون من فعل+فاعل. وجملة اسمية, بسيطة تتكون من مبتدأ+خبر, وكان اساس اعتمادهم على هذا التقسيم اتفاهم على الارتكاز بالمسند والمسند, اليه اذ انهم يعتبرون الدعامة الرئيسية للجملة, ونظرا لان المسند والمسند اليه, هما ركنين اساسيين في الجملة, قسمت الجملة الفعلية والاسمية اما ما تبعها من ظرف وحروف جر ونصب ومفاعيل فهي فضيلة, لأنها عناصر متحركة متغيرة .

الجملة الاسمية : المبتدأ ← المسند اليه.

¹-رابح بومعزة, التحويل في النحو العربي, ص 9.

²-المرجع نفسه, ص 9.

³-ابن صدر الافاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي, شرح المفصل في صنعة الإعراب, الموسوم بالتخمير دار الغرب الاسلامي, الجزء الاول, د ط, د س, ص 255.

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

الخبر ← المسند.

الجملة الفعلية: الفعل التام ← المسند.

الفاعل ← المسند اليه .

تسمى الجملة الفعلية: مسند . والجملة الاسمية: مسند اليه.

ومن خلال الإحصاء الذي قمنا به, للجملة التي لها محل من الإعراب, سنقدم تقسيمات لبعض الجمل, في سورة يوسف, التي لا محل من الإعراب .

>> وهي الجمل التي يمكن ان تؤول بمفرد, فإن لم يصح تأويل الجملة, لأنها لا تقبل ان تقع موقعه, فإنها لا محل لها من الاعراب .¹

1- التحويل الاختياري :

من التحويل الاختياري, والذي قلنا سابقا انه تحويل لا يخل بالقواعد التركيبية عند إجرائها, وان هذا التحويل يتضمن قواعد المبني للمجهول, والنفي والاستفهام وتقديم المفعول به على الفاعل جوازا, وتقديم الادوات على الفاعل جوازا, وأيضا التحويل بالحذف, والزيادة, يعتبر تحويل اختياري, وسوف نبدأ بالوحدة الاسنادية البسيطة, والتي تتضمن مسند ومسند اليه :

قال الله تعالى : (وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) (يوسف/ 16)

هذه الآية الكريمة اشتملت على وحدة اسنادية فعلية بسيطة هي (يبكون) المتمثلة في المسند (يبكي) ←

المسند اليه ← الفاعل المتمثل في واو الجماعة .

يسمى هذا التركيب وحدة اسنادية <<2

قال الله تعالى : (لِيُؤْسَفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبَانًا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) (يوسف/8) (نحن عصابة) جملة بسيطة تشمل على وحدة اسمية المكونة

(من نحن) ← مبتدأ

(عصابة) ← خبر

وتقوم هذه الجملة على أنها أخذت إعراب المفرد وهي تقوم وظيفه الحال .

قال الله تعالى : (تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَاءً بِتَأْوِيلِهِ أَنَا نُرَبِّكَ مِنَ الْمَحْسِنِينَ) (يوسف/36)

¹- أحمد قيش, الكامل في النحو والصرف والاعراب, دار الجيل بيروت, ط2, دس, ص 222.

²- رابح بومعزة , التحويل في اللغة العربي , ص 34 .

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

الجملة : (تأكل الطير) جملة بسيطة تشمل على وحدة اسمية مكونة من
(تأكل) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

(الطير) فاعل مرفوع بالضمة .

وتقوم هذه الجملة الإسنادية وظيفية النعت المنسوب لخبرا .

قال الله تعالى : (السِّجْنُ أَحَبُّ) (يوسف /33)

جملة اسنادية بسيطة تشمل على وحدة اسمية مكونة من

السجن ← مبتدأ مرفوع ← مسند اليه

أحب ← خبر مرفوع ← مسند .

وتقوم هذه الجملة الاسنادية في محل نصب مفعول به .

قال الله تعالى : (قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيَهُ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا) (يوسف/37)

الجملة بسيطة تتكون من

نبأت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك .

التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

والجملة الإسنادية (نبأتهما) في محل نصب حال .

قال الله تعالى : (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا) (يوسف/40)

الجملة البسيطة الإسنادية (سميتموها)

سمي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك .

التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية "سميتموها" في محل نصب نعت لقوم.

قال الله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ) (يوسف/43)

هنا الجملة البسيطة (تعبرون) تتكون من فعل مضارع مرفوع بثبوت النون +واو الجماعة المتصل في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية "تعبرون" في محل نصب خبر كان.

قال الله تعالى : (قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلُمٌ) (يوسف/44)

الجملة البسيطة (قالو)

قالو :فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والجملة في محل نصب مفعول به لقالوا.

والان سنتطرق الى الوحدة الاسنادية المركبة, حيث عرّفنا سابقا الوحدة الاسنادية البسيطة, التي تتكون من مبتدأ+خبر أو فعل+فاعل أما الان سنتعرف على الوحدة الاسنادية المركبة, التي يكون فيها أو اكثر, أي في العناصر الأساسية, والعناصر الاضافية المكملة للجملة .

قال الله تعالى:(لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)(يوسف/23)

حيث ان الوحدة الإسنادية هي (لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)

هذه الجملة وردت في محل رفع خبر انّ.

قال الله تعالى : (أَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ)(يوسف /13)

الوحدة الإسنادية (أَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ)

وهي جملة مركبة من كثير من العناصر .

وهي جملة في محل نصب حال .

قال الله تعالى : (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ)(يوسف/26)

جملة إسنادية مركبة .

(إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ) في محل رفع خبر امرأة .

قال الله تعالى : (وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ١٧)(يوسف/17)

جملة إسنادية مركبة من الكثير من العناصر

(لَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) جملة في محل نصب حال .

قال الله تعالى : (إِنِّي أَرَانِي)(يوسف/36)

الجملة الاسنادية المركبة (إِنِّي أَرَانِي)

وردت هذه الجملة في محل نصب مقولة القول .

قال الله تعالى : (مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزُؤُهُ)(يوسف/75)

جملة اسنادية مركب:(مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ)

هذه الجملة (مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ) جملة في محل رفع خبر .

قال الله تعالى : (هُم يَمَكُرُونَ) (يوسف/102)

(هُم يَمَكُرُونَ) جملة إسنادية مركبة .

وهذه الجملة المركبة في محل نصب مفعول به .

قال الله تعالى : (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (يوسف/109)

الجملة الإسنادية المركبة : (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) في محل نصب مفعول به .

2- التحويل الإجباري (الضروي):

ذكرنا السابق , ان التحويل الإجباري يكون وجوبا في الجملة, أي انه تحويل تصبح الجملة من دونه, غيرقواعدية, وهذه التحويلات , تكون لتوليد الكلام, ويتضمن قواعد الزمن وقواعد الملحقات , والقواعد الفاصلة الحدودية, ويكون التحويل الإجباري , لاسم الاستفهام, ومواضيع تقديم المفعول به , على الفاعل, وتقديم المفعول به على الفعل, والفاعل, ومن امثلة ذلك , في الآيات سورة يوسف :

قال الله تعالى: (مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ) (يوسف/11)

الجملة الإسنادية : (مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا)

هنا: (ما) : اسم استفهام مبني في محل رفع خبر .

اللام: حرف جر .

تأمنا: ضمير متصل في محل جر متعلق بخبر ما .

لا : حرف نفي .

الجملة الإسنادية في محل نصب مفعول به .

هناك لا يمكن تأخير الاستفهام, على الجملة الفعلية , بل هي مقدمة اجباريا , وأتت الجملة موضع المفعول به للفعل (تأمنا).

قال الله تعالى (أَذْكُرْنِي) (يوسف/42)

جملة إسنادية تتكون من اذكر فعل امر .

الياء: مفعول به منصوب .

النون: نون الوقاية .

والفاعل تقديره (انت).

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نجد في هذه الجملة أن المفعول به تقدم وجوبا على الفاعل ,الذي قدّرناه بأنت .

قال الله تعالى:(يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ)(يوسف/43)

الجملة الإسنادية :يأكلهن سبع.

يأكل: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

هنّ: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

سبع: فاعل مرفوع بالضممة.

والجملة الفعلية :في محل نصب نعت لبقرات .

نلاحظ أن المفعول به تقدّم وجوبا على الفاعل

قال الله تعالى:(جَاءَهُ الرَّسُولُ)(يوسف/50)

الجملة الإسنادية : جاءه الرسول.

جاء :فعل ماض مبني على الفتح.

الهاء :ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الرّسول : فاعل مرفوع بالضممة.

هنا تقدّم المفعول به لضرورة أن الهاء عوضت "الملك " الذي اتى في الجملة التي سبقتها.

قال الله تعالى:(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)(يوسف/2)

الجملة الإسنادية : انا انزلناه قرآنا عربيا .

الجملة التوليدية: قرآن منزل.

اذن: مبتدأ +خبر

ولقد تصدرت انا ,وهي حرف نصب, وتوكيد مشبه بالفعل ,والنون في محل نصب اسم إنّ ,والجملة "انا انزلناه" في محل رفع خبر انا ,وتقدّمت وجوبا للصدارة.

ثالثا: أنواع التحويل

1:التحويل بالحذف:

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

ذكرنا سابقا أنّ التحويل بالحذف, هو باب يتم فيه حذف أحد أركان الجملة, وأيضا ذكرنا أنّ العرب استعملت الحذف في الجملة لتجنب التكرار, و >>الحذف هو اسقاط جزء من الكلام أو كله.<<¹

>>والحذف يقع في الكلام, بصورة عامة, سواء كان المحذوف اسما, أو فعلا, أو حرفا, أو جملة.<<²

ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى تبیین بعض صور الحذف في النص القرآني "سورة يوسف".

1.1: التحويل بالحذف في الفعل الماضي:

قال الله تعالى: (كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ) (يوسف/76)

>>الفعل- كدنا- ماض وزنه فلنا محول بالحذف.

الجملة التوليدية: كيدنا لأنه من الأجوف اليائي كيد.

وعند اتصاله بضمير الفاعل "نا" المتكلمين نقلت كسرة الياء, إلى فاء الفعل, وهو الكاف فالتقى الساكنين, عين الفعل الأصلية الياء وسكون الماضي, الظاهر في الدال, فحذفت عين الفعل, وبقي ما يدل على ذلك الحذف "ن" وهي الكسرة التي على الكاف .<<³

قال الله تعالى: (قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ) (يوسف/51)

نجد أنّ الفعل "قلن" على وزن "فلن" .

أي التحويل وقع في حذف عين الفعل .

اذ أن الجملة التوليدية: >>هي "قولن" لأنها من الفعل الأجوف, "قال" الذي جملة التوليدية "قول", وعند اتصال ضمير الفاعل نون النسوة في قلن, أصبحت كسرة الواو في قولن وسكون الماض الظاهر, في اللام والفاء, فحذفت عين الفعل, وبقي ما يدل على الحذف وهي الضمة.<<⁴

قال الله تعالى: (قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ) (يوسف/32)

الفعل الماضي لمتنني: فعل محول بالحذف أي فيه إعلال بالحذف بمناسبة البناء على السكون فهو معتل أجوف "لوم" حذفت عينه عللا وزن فإن, اصلها لومتن, فحذفت الواو لإزالة الثقل.

قال الله تعالى: (مَنْ بَعْدَ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ) (يوسف/35)

¹-بدر الدين الزركشي, البرهان في القرآن, ج 3, تحقيق ابو فاضل, ابراهيم, مكتبة دار التراث, القاهرة, د س, د ط, ص 102.

²-المرجع نفسه, ص 118.

³- راجح بومعزة, التحويل في النحو العربي, مفهومه-انواعه-صوره, جدارا للكتاب العالمي, عمان, 2008, د ط, ص 177.

⁴- راجح بومعزة, التحويل في النحو العربي, مفهومه-انواعه-صوره, ص 177

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رأو: فعل ماض مبني , على الفتحة المقدرة للتعذر , على الألف المحذوفة لاتقاء الساكنين.
الحذف وقع في ألف الفعل.

قال الله تعالى: (وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) (يوسف/21)
>> البنية السطحية: لنعلمه , متعلقة بالفعل المحذوف "فعلنا"
الجملة التوليدية: فعلنا ذلك لنعلمه من تأويل الأحاديث <<1

قال الله تعالى: (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ) (يوسف/52)

البنية السطحية: ذلك ليعلم.

الجملة التوليدية: أظهر الله ذلك ليعلم.

الفعل المحذوف: هو أظهر , والكاف دالة عليه.

2.1: التحويل بالحذف في الفعل المضارع:

قال الله تعالى: (إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ) (يوسف/94)

>> التحويل: وقع في الفعل أجد محول بحذف الواو عن عدم وجود الثقل ولا علة , وهو مذهب مطرد في الكلام العرب يكون على وتيرة واحدة <<2

قال الله تعالى: (لَا تَقْرُبُونِ) (يوسف/60)

البنية السطحية: تَقْرُبُونِ

الجملة التوليدية: تقربوني .

حول الفعل بحذف ياء المتكلم بلا الناهية الجازمة وحذفت للخفة وعدم الثقل.

قال الله تعالى: (يَخُلُّ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ) (يوسف/9)

الفعل يَخُلُّ: اصلها تكتب يخلوا

الحذف وقع في حرف العلة من يَخُلُّ .

التحويل: يخلو وهو من الفعل خلى لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة وزنه يقع.

قال الله تعالى: (أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) (يوسف/33)

أَصْبُ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة.

¹ -محمد نوري, الباقوت والمرجان في إعراب القرآن , دار الاعلام , الاردن, ط1, ص 202
² -رابح بومعزة , التحويل في النحو العربي , ص 179.

الجملة التوليدية: أصبو.

قال الله تعالى: (مَعَاذَ اللَّهِ) (يوسف/23)

البنية السطحية: معاذ الله

الجملة التوليدية: أعوذ بالله معاذا

حيث ان معاذا نائب مفعول مطلق للفعل المحذوف أعوذ

قال الله تعالى: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ) (يوسف/47)

دَأْبًا: مفعول مطلق لفعل محذوف

البنية العميقة المحولة: قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ تَدَابُونِ مَا حَصَدْتُمْ

حيث حذف الفعل المضارع تدابون و عوض بالمفعول المطلق

قال الله تعالى: (يَرْتَع) (يوسف/12)

البنية المحولة: يرتعي.

الحذف وقع في الياء للجزم فهو يفتعل والتاء زائدة .

3.1 التحويل بالحذف في الفعل الامر:

قال الله تعالى: (أَقْتُلُوا يُوسُفَ) (يوسف/94)

الحذف وقع في الفعل الامر: اقتلوا.

لأنه مضارع من الافعال الخمسة.

الجملة التوليدية: اقتلون يوسف.

قال الله تعالى: (أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ) (يوسف/43)

الفعل افتوني: فعل امر مبني على حذف النون.

وقد حذف النون لان مضارعه من الافعال الخمسة.

الجملة التوليدية: افتوني بضم التاء قبل الواو ثم سكنت ونقلت الضمة الى التاء قبلها
ثم حذف التاء لالتقاء الساكنين وزنه افعوني.

قال الله تعالى: (فَأَرْسَلُونِ) (يوسف/45)

البنية السطحية: أرسلون : فعل امر مبني على حذف النون لان مضارعه من الافعال
الخمس

البنية المحولة: فَأَرْسَلُونِي.

قال الله تعالى: (قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبَتِ) (يوسف/10)

>> الفعل: ألقوا في الامر وقع فيه اعلال.

الجملة المحولة: أَلْقُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ.

الجملة المولدة: أَلْوَيْهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ.

استنقلت الضمة على الياء, فسكنت ونقلت الحركة الى القاف, وهذا اعلال بالتسكين, ثم حذفت الياء, لالتقاء الساكنين واو الجماعة.¹

قال الله تعالى: (أَفْتِنَا) (يوسف/46)

الفعل افتنا فيه اعلال بالحذف لمناسبة البناء مضارعه يفتى بضم الياء الاولى وزنه (افعنا), واصلها افتينيا.

4.1 : التحويل بالحذف في الفاعل :

قال الله تعالى: (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ) (يوسف/33)

الجملة المحولة : قَالَ يُوسُفَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ.

الحذف وقع في الفاعل (يوسف)

واصبحت (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ)

قال الله تعالى: (ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنَّةً حَتَّى حِينٍ) (يوسف/35)

الجملة: بَدَأَ لَهُمْ.

الجملة المحولة : بَدَأَ يوسُفَ لَهُن.

حذف الفاعل (يوسف).

قال الله تعالى: (أَعْصِرْ خَمْرًا) (يوسف/36)

الجملة المحولة: أَعْصِرْ خَمْرًا.

الجملة التوليدية: أَعْصِرْنَا خَمْرًا.

الحذف في الفاعل أنا.

قال الله تعالى: (وَقَالَ لَا يَا تَيْكَمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ) (يوسف/37)

¹-محمود صافي, الجدول في إعراب القرآن, وصرفه, وبيانه, فواند نحو هامة, دار الرشيد, بيروت, ط 2, 1995, ص 388.

الجملة المحولة : قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا .

وهي بالتوليد : قَالَ يُوسُفَ لَا يَأْتِيكُمَا .

حذف الفاعل يوسف .

قال الله تعالى: (حُشَّ لِلَّهِ) (يوسف/31)

الجملة : حَاشَ لِلَّهِ .

الجملة التوليدية : حَاشَ يَوْسُفَ مِنْ فِعْلِ الْمَعْصِيَةِ بِخَوْفِ اللَّهِ .

حذف الفاعل يوسف .

قال الله تعالى: (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي) (يوسف/42)

الجملة التحويلية : اذكرني انت .

حذف الفاعل , انت

قال الله تعالى: (قَالَ يُبْنِي لِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ) (يوسف/5)

الجملة: قال يابني .

الجملة التوليدية: قال يعقوب يابني .

الحذف وقع في الفاعل يعقوب .

قال الله تعالى: (ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنَّتْ حَتَّىٰ حِينٍ) (يوسف/35) في هذه الجملة حذف الفاعل والبنية العميقة: بدأ يوسف للعزير واهله. وقد حذف يوسف للدلالة على الفعل بدأ عليه.

قال الله تعالى: (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ) (يوسف/52)

الجملة التوليدية : لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ .

المحذوف "الملك" وهو الفاعل.¹

قال الله تعالى: (فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ) (يوسف/80)

هنا المحذوف : الفاعل أنا .

5.1: التحويل بالحذف في اسم الفاعل:

قال الله تعالى: (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا) (يوسف/42)

¹ - جبر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، مكتبة دار التراث، القاهرة، د ط، د س، ص 294.

اسم الفاعل من نجا الثلاثي وزنه فاعل.

>> وفيه حذف فهو اسم منقوص , حذف فيه حرف العلة , وذلك لغرض التنوين , وحرف العلة قبل الحذف ياء , منقلبة عن الواو.

واصلها : ناو بكسر الجيم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت ياء التنوين. <<1

6.1: التحويل بالحذف في اسم المفعول:

قال الله تعالى: (الْمُخْلِصِينَ) (يوسف/24)

المخلصين جمع المخلص : اسم المفعول.

>> هو من الرباعي اخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم, وهي بضم الميم وفتح العين <<2

الجملة التوليدية : اخلصهم الله , حذفت اخلصهم الله واستبدلت بالمخلصين.

7.1: التحويل بالحذف في المفعول به:

>> المفعول به هو كل اسم يتعدى الفعل اليه وجعل اعرابه النصب ليفصل بينه وبين الفاعل <<3

قال الله تعالى: (سَمَّيْتُمُوهَا) (يوسف/40)

الجملة التحويلية: سميتها.

الجملة التوليدية : سميتها آلهة.

حذف المفعول به آلهة وذلك لوجود ما يدل عليه.

قال الله تعالى: (يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) (يوسف/49)

البنية السطحية: يعصرون.

الجملة التوليدية: يعصرون العنب.

وقع الحذف في الفاعل المتمثل في العنب.

قال الله تعالى: (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ) (يوسف/101)

>> البنية السطحية: ربي قد أتيتني من الملك .

الجملة التوليدية : ربي قد أتيتني عظيما من الملك.

1-صافي محمود , الجدول في اعراب القرآن الكريم , ص 435 .

2-صافي محمود , الجدول في اعراب القرآن الكريم, ص411 .

3-ابو محمد الحريري, شرح ملحمة الاعراب, دار الامل, للنشر والتوزيع, الاردن, ط1, 1991, ص 92.

حذف المفعول به الثاني "عظيماً"¹

قال الله تعالى: (وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) (يوسف/101)

>>البنية السطحية علمتني من تأويل الأحاديث" .

الجملة التوليدية : علمتني حظاً من تأويل الأحاديث.

حذف المفعول به حظاً.²

قال الله تعالى: (يَرْتَع وَيَلْعَبُ) (يوسف/12)

الجملة : "يرتع ويلعب."

الجملة التوليدية يرتع مطيته.

هنا المحذوف هو المفعول به³

قال الله تعالى: (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي) (يوسف/100)

الجملة التوليدية: احسن صنيعه بي .

الحذف وقع في المفعول به

8.1-التحويل بالحذف في المفعول المطلق:

قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (يوسف/22)

الجملة التحويلية :كذلك نجزي المحسنين.

الجملة التوليدية :مثل ذلك الجزاء نجزي المحسنين.

هنا المحذوف المفعول المطلق .الجزاء.

قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) (يوسف/6)

الجملة المحولة :كذلك يجتبيك ربك .

الجملة التوليدية :يجتبيك ربك اجتناءً.

المحذوف :المفعول المطلق اجتناءً.وبقى الفعل يجتبيك قرينة دالة عليه .

9.1-التحويل بالحذف في المبتدأ:

¹-محمد نوري ,البياقوت والمرجان في اعراب القران , ص 255.

²-المرجع نفسه ,ص 255.

³-ابن الفتح عثمان بن جني ,المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ,ج1 , جمهورية مصر العربية القاهرة , 1996 , ص333.

>>يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل <<¹.

قال الله تعالى:(ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) (يوسف/40)

الجملة التحويلية : هو الدين القيم.

حذف المبتدأ ودلت عليه "ذلك" , واستبدلناه بذلك.

قال الله تعالى:(أَضْغَتْ أَحْلَامٌ) (يوسف/44)

المبتدأ في هذه الجملة محذوف .

الجملة التوليدية : هي اضغاث احلام.

المبتدأ المحذوف : هي .

قال الله تعالى:(هَيْتَ لَكَ) (يوسف/23)

الجملة التوليدية: هيت القول لك , الخطاب لك.

المبتدأ وخبره محذوفين.

قال الله تعالى:(ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ) (يوسف/52)

ذلك :خبر لمبتدأ محذوف.

الجملة التوليدية:الأمر ذلك .

المبتدأ المحذوف : الأمر.

قال الله تعالى:(وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) (يوسف/111)

الجملة التحويلية التوليدية : >>"ولكن هو تصديق الذي بين يديه هنا حذف المبتدأ وبقي قرينة تدل عليه.<<²⁽¹⁾

1 . 10 : التحويل بالحذف في الخبر:

قال الله تعالى : (قَالُوا جَزْؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزْؤُهُ) (يوسف/75)

البنية المحولة : جزاؤه مبتدأ لخبر محذوف.

جزاؤه عندنا كجزاؤه عندكم ان يستعد من يسرق .

قال تعالى : (وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَن رَّءَا بُرْهَانَ رَبِّهِمْ) (يوسف/24)

¹- داود عطاشة, النحو العربي, التطبيقي, دار الفكر , للطباعة والنشر, والتوزيع, الاردن, ط 1 , 2000, ص 34.
²-ابو الفتح عثمان بن جني, المحتسب في تبين وجوه القراءات والايضاح عنها, ج1, جمهورية مصر العربية, القاهرة, 1994, ص 350.

الجملة بنيتها السطحية : لولا ان رأى برهان ربه .

الجملة التوليدية : لولا ان رأى يوسف برهان ربه .

الخبر المحذوف : يوسف .

11.1: التحويل بالحذف في المضاف :

قال الله تعالى : (قَالَ رَبِّ اسْجِنْ أَحَبُّ) (يوسف/33)

>>"احب : لم ينون لأنه افعال للتفضيل .

الجملة التوليدية : احب عندي . او دخول السجن احب اليّ .

حذفت عندي . وهي المضاف و حل محله المضاف اليه <<"¹

قال الله تعالى : (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) (يوسف/109)

>>الجملة التوليدية : و لدار الحال الآخرة.

حذف المضاف , الحال <<"²⁽¹⁾

قال الله تعالى : (وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصَةٍ بِدَمٍ كَذِبٍ) (يوسف/18)

>>البنية العميقة : ذي كذب <<"³

وهنا وقع التوليد في الجملة.

حذف المضاف و بقي "بِدَمٍ" (وهو نعت) داله عليه .

قال الله تعالى : (وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ) (يوسف/82)

الجملة : و اسأل القرية

الجملة التوليدية : و اسأل اهل القرية .

ورد التحويل بحذف : المضاف "أهل".

1 . 12 : التحويل بالحذف في الحرف و الجار و المجرور و غيرها:

قال الله تعالى : (قَالُوا يَا لَلَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ) (يوسف/85)

¹- بهجت عبد الواحد صالح, الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل, دار الفكر للنشر و التوزيع, الاردن, ط1, 1993م , ص

301.

²-

³-محمد الطيب الابراهيم , اعراب القرآن الكريم الميسر , دار النفائس , ط4 , 2009م , ص238.

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

الجملة التوليدية : لا تفتأ.

حذف حرف النفي لا , و لا يحذف النافي معا قياسا الا في القَسَم و قد يحذف شذوذا دون قَسَم.

>> لا تفتأ : اصبحت بعد تطبيق الحذف همزة استفهام يعني همزة التسوية الهمزة المغنية عن أي و تبقى ام المعادلة لما كانت و الهمزة موجودة . <<1

قال الله تعالى : (فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ) (يوسف/32)

"البنية السطحية : لمتنني فيه .

الجملة التوليدية : لمتنني في حبه .

حذف المجرور حبه . و تركت قرينة تدل عليه بدليل قوله تعالى :

(شَغَفَهَا حُبًّا) (يوسف/30)

>> في حبه: الجار والمجرور. <<2(1)

قال الله تعالى: (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ) (يوسف/79)

>> ان: في موضع نصب على تقدير حذف حرف جر.

الجملة التوليدية: اعوذ بالله معاذا <<3

قال الله تعالى: (وَأَسْتَبْقَى الْبَابَ) (يوسف/25)

الجملة التوليدية: واستبقا الى الباب.

حذف حرف الجر (الى) وحدث وصل الفعل بنفسه.

قال الله تعالى: (يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا) (يوسف/29)

يرى بعض النحويين انه يجوز حذف أداة النداء وتقديرها .

>>الجملة التوليدية: يا يوسف اعرض عن هذا <<4

(يا) هو أداة النداء المحذوفة.

قال الله تعالى: (يَأْتِيَتْ إِيَّيْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) (يوسف/4)

>> كسرت التاء لتدل على الياء المحذوفة لأنه لا يجوز الجمع بينهما <<1(1)

1- احمد المهدي المنصوري , النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها , في النحو العربي ,

2-محمود صافي, الجدول في اعراب القرآن , وصرفه وبيانه, ص 422.

3-مكي بن ابي طالب القسي, مشكل اعراب القرآن , دار المأمون لتراث , دمشق , ج1 , ط1 , دس , ص437 .

4-زكريا الانصاري , اعراب القرآن , مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة , ط1 , 2009 , ص221 .

الجملة التوليدية: (يا ابنتي)

هنا حرف الياء محذوف.

13.1: التحويل بالحذف في العطف والمعطوف والمصدر:

قال الله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَأَمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ) (يوسف/21)

>> هنا العطف محذوف

الجملة المحولة: دخلوا مصر وعرضوه لبيع فاشتراه عزيز مصر .

هنا : وعرضوه محذوفة.^{2<<}

قال الله تعالى: (وَأُخْرَ يَابِسَاتٍ) (يوسف/46)

البنية السطحية : واخر يابسات.

الجملة التوليدية : سبعا اخر يابسات.

هنا وقع الحذف في المعطوف سبعا.

قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) (يوسف/6)

>> كذلك: الكاف موضع نصب نعت لمصدر محذوف . , الجمل التحويلية: اجتباءً يجتبيك^{3<<} .
حذف المصدر اجتباءً .

قال الله تعالى: (كَمَا أَتَمَّهَا) (يوسف/6)

>>البنية السطحية : اتمها .

الجملة التوليدية : اتماما كما اتمها^{4<<} .

المصدر المحذوف : اتماما .

قال الله تعالى: (كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) (يوسف/75)

>>الكاف : في موضع نعت لمصدر محذوف .

الجملة التوليدية : جزاءً كذلك نجزي الظالمين^{5<<}

المصدر المحذوف : جزاءا .

¹-المرجع نفسه, ص 221.

²- محي الدين درويش , اعراب القرآن الكريم وبيانه , اليمامة للنشر والتوزيع , بيروت , ط3 , 1992 , ص 461

³-ابى البقاء عبد الله , العكبري , التبيان في اعراب القرآن , دار اليقين للنشر والتوزيع , ط1 , 2001 , ص466.

⁴-مكي بن ابي طالب القيسي , مشكل اعراب القرآن, 466.

⁵-المرجع نفسه, ص436 .

قال الله تعالى : (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ) (يوسف/56)

الجملة التوليدية : مكنا مثل ذلك التمكين .

حذف مصدر : التمكين .

قال تعالى : (إِلَّا كَمَا أَمْنْتُمْ) (يوسف/64)

الجملة التوليدية : امناً مثل امنى اياكم على اخيه .

حذف المصدر : امناً و بقيت , الكاف قرينة تدل عليه

قال الله تعالى : (كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) (يوسف/75)

الجملة التحويلية : نجزي السارقين جزاء مثل ذلك .

المصدر المحذوف : جزاء .

قال الله تعالى : (كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ) (يوسف/76)

البنية العميقة : مثل ذلك الكيد العظيم كدنا .

حذف المصدر : الكيد .

1. 14 : التحويل بالحذف في الجملة و المعمول و الموصوف :

>> نستطيع احيانا ان نحذف بعض الجمل من الكلام <<¹

قال الله تعالى : (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَ آذَكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ۚ فَأَرْسِلُونِ) (يوسف/45)

البنية العميقة : فأرسلوه الى يوسف الصديق فأتاه فقال له يوسف ايها الصديق هي الجملة المحذوفة .

قال الله تعالى : (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ) (يوسف/31)

>> حذف جملة بنيتها التوليدية : فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن تدعوهن الى وليمة لتوقعهن فيما وقعت فيه .²

قال الله تعالى : (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) (يوسف/18)

>> الجملة المحذوفة : لم يأكله الذئب بل سولت لكم انفسكم امرا³

¹- محمد خير الحلواني, المجدد في الاعراب, والبلاغة والاملاء, دار الشرق العربي, ط4, بيروت, ص 257.

²- ابي جعفر احمد النحاس , اعراب القرآن , دار المعرفة , بيروت , ط2 , 2008 , ص 449 .

³- ايمن الشوا , الجامع لإعراب جمل القرآن , مكتبة الغزالي , بيروت , ط1, 2000 م, ص 262 .

قال الله تعالى : (وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) (يوسف/21)

>>لهذه الجملة وجهان : 1- ان يتعلق الامر بمحذوف قبله و بنيتها و فعلنا ذلك لنعلمه¹

2- ان يتعلق الامر بمحذوف بعده و بنيتها و لنعلمه فعلنا كذا و كذا²

قال الله تعالى : (لَا يَشْكُرُونَ) (يوسف/38)

الجملة التوليدية : لا يشكرون فضل الله . المحذوف في هذه الجملة فضل الله و هو المعمول.

قال الله تعالى : (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) (يوسف/109)

البنية السطحية : و لدار الآخرة.

الجملة التوليدية : و لدار الساعة الآخرة. في هذه الجملة حذف الموصوف "الساعة" (وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)(يوسف/17)

>>هنا حذف جواب لو , لو كنا صادقين عندك من اهل الصدق ما صدقنا لشدة محبتك ليوسف و أنت مسيء الظن بنا.³

2: التحويل بالزيادة :

سبق ان بيينا ان الزيادة ,تعد عنصرا من عناصر التحويل, و الزيادة هي التي يضاف فيها الى الجملة الاصلية ,كلمات قد تكون فضلات ,او قيود او حروف و قد تكون عوامل متمثلة , في النواسخ لتحقيق الزيادة ,قد تكون زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى, و منه سنتطرق الى استخراج بعض الصور, التي وقع فيها زيادة في آيات سورة يوسف.

1. 2 - التحويل بالزيادة في الزوائد الغير عاملة :

قال الله تعالى : (قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ) (يوسف/64)

الجملة المركبة: المحولة بزيادة حرف الاستفهام .

>>الجملة : هل آمنكم عليه , قد اعترافا تحويل بالزيادة .

¹-ايمن الشوا , الجامع لإعراب جمل القرآن, ص262

²- المرجع نفسه, ص262

³-المنتجب الهمذاني, الكتاب الفريد ,في إعراب القرآن المجيد , ج3, دار الزمان للنشر والتوزيع ,المدينة المنورة, ط2006, ص1, 559.

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

فهي مكونة من حرف الاستفهام التصديقي, "هل", لان ادوات الاستفهام في العربية تعتبر ادوات تحويل لها وظيفة دلالية بحتة.¹

قال الله تعالى : (هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ) (يوسف/89)

الجملة المحولة : بزيادة حرف الاستفهام هل و ما النافية.

الجملة المركبة : هل علمتم ما فعلتم.

التحويل وقع في زيادة هل حرف استفهام و ما النافية.

قال الله تعالى : (إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ) (يوسف/37)

الجملة محولة بزيادة الباء, هو حرف جر زائد على الفعل تأويله , و كانت الزيادة هنا للإعلام, و الارشاد الى التأويل .

قال الله تعالى : (بِكَيْدِهِنَّ) (يوسف/50)

الجملة المحولة : هي دخول حرف الجر على كيدهن .

وورد حرف الزيادة الباء , لتأكيد المعنى .

قال الله تعالى : (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِّلسَّائِلِينَ) (يوسف/7)

الجملة الماضوية محولة بزيادة "اللام" و "قد" مؤكدين المعنى "كان في يوسف و اخوته ."

الجملة البسيطة المحولة: في هذه الآية هو زيادة لام الابتداء و قد التحقيقية .

قال الله تعالى : (قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ) (يوسف/25)

الوحدة الإسنادية المركبة:

"ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن"

هذه الجملة مؤكدة بالقصر, المتوصل إليه بحذف النفي "ما" وأداة القصر "إلا".

والجملة التوليدية : ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا السجن.

والخبر: السجن محول بالتعريف لتقوية التأكيد.

قال الله تعالى:(قَالُوا نَبَلَّهٖ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ) (يوسف/73)

"الجملة التحويلية: تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض.

الزيادة جاءت في دلالة القسم .

¹- راجع بومعزة , التحويل في النحو العربي, ص 141.

اللام : لام التوكيد .

وزيادة "قد" و"ما" وحرف الجزم , والقسم تالله التي قوامها حرف القسم "التاء" التي أفادت التوكيد .

الجملة التوليدية: أقسم بالله.

والوحدة الاسنادية الماضية البسيطة المؤكدة لجواب القسم "لقد علمتكم" المؤلفة من لام التوكيد المتصلة , بحرف "قد" المفيد حو الاخر التوكيد.

قال الله تعالى: (قَالُوا بَلِّغْهُ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ) (يوسف/85)

التحويل بالزيادة وقع في (تالله) وزيادة التاء الله.

الجملة التوليدية: اقسام بالله.

قال الله تعالى: (قَالُوا بَلِّغْهُ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا) (يوسف/91)

التحويل بالزيادة وقع ايضا في زيادة التاء ل: الله ولقد.

الجملة التوليدية: اقسام بالله ولقد هي للزيادة والتوكيد.

قال الله تعالى: (قَالُوا بَلِّغْهُ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ) (يوسف/95)

الزيادة: تاء القسم بنيتها اقسام بالله.

وزيادة اللام لحرف الجر في لغرض التوكيد.

2. 2 - التحويل بالزيادة للعناصر العاملة:

قال الله تعالى: (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (يوسف/69)

عنصر التحويل في هذه الآية : زيادة الباء والميم والناسخ كان.

الجملة البسيطة المضارعة (يعملون) خبر الناسخ كان.

الجملة التوليدية: (يعملون) في الماضي لدلالة كانوا على زمن معنى والعلم الحاصل في الماضي وقد ساعد على ذلك عنصر التحويل المتمثل في كانوا.

قال الله تعالى: (لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّىٰ حِينٍ) (يوسف/35)

الجملة المحولة بزيادة اللام للفعل يسجننه.

والنون نون التوكيد ليسجن

الوحدة الإسنادية المضارعة البسيطة: ليسجنن تعود على السجان .

الجملة التوليدية: لام الانكار بالفعل , ويفيد توكيد النفي , وهي تكافئ الباء.

قال الله تعالى:(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا) (يوسف/83)

>>الجملة الإسمية المركبة المحولة : (ان يأتيني) هي مؤلفة من حرف السبك أن والفعل المضارع المنصوب ,يأتي وفاعله المضمر, الذي لا يخلو منه هو ونون الوقاية ,وهنا تحولت الجملة بدخول فعل الرجاء, الذي أفاد أمل سيدنا يعقوب من الله أن يأتيه بأبنائه جميعا ,في المستقبل القريب.¹

قال الله تعالى:(لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)(يوسف/2)

الجملة المحولة "لعلكم تعقلون."

وهنا زيادة لعل وهو حرف يفيد الرجاء.

والرجاء ارتقاب الشيء لا وثوق في حصوله.

والجملة (تعقلون) هي وحدة إسنادية مضارعية مثبتة.

وتعمل عمل الخبر للعلّ وبنيتها حدوث الأفعال ,وتفيد ارتقاب حدوث أمر من الله عز وجل.

قال الله تعالى:(لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف/3)

الجملة الاسمية المحولة لام الابتداء المفيد للتوكيد ومن الجملة الإسنادية الإسمية (الغافلين).

الجملة التوليدية: (للغافلين).

وحولت بزيادة لمن فأصبحت (لمن الغافلين).

قال الله تعالى:(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) (يوسف/2)

التحويل في هذه الجملة (انا انزلناه) بزيادة عنصر التحويل (إن).

(وأنزلناه) جاءت مباشرة بعد (إننا) لأن ذلك ليس فيه أي شك وهي جملة مؤكدة بتشديد النون في إنا.

قال الله تعالى:(لَتَأْتُنِّي بِهِ) (يوسف/66)

الجملة المحولة: لتأتني به .

الجملة التوليدية: تأتني به.

حولت بزيادة لام التأكيد بالفعل المضارع.

¹- راجع بومعزة , التحويل في النحو العربي, ص150.

الوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة: (لتَأْتُنِّي)، المؤلفة من لام التوكيد والفعل المضارع ,يأتي والفاعل المضمر بتقدير انت, والمفعول به المضمر المتصل (ني),الفعل مقترن بلام التوكيد اصبحت تدل على حدوث الاتيان مؤكدة في مقاربتة على الحدث.

قال الله تعالى:(وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ)(يوسف/16)

>>الجملة التوليدية: (لعشاء) هي (عشاء) على وزن(فعاة).

وحذفت الهاء وزيدت الالف عوضا منها, ثم قلبت الالف همزة.¹

3: التحويل بالاستبدال

ذكرنا سابقا ان التحويل بالاستبدال, يدخل في وضع وحدة لغوية في وحدة لغوية اخرى ,و يجوز التحويل في الجملة ,و الاستبدال هو اقامة وحدة لغوية ,او وحدة اسنادية ,مقام وحدة لغوية ,او وحدة اسنادية اخرى , و انه يمكن ان نستبدل عناصر ببعضها البعض ,في سياق معين .

3 . 1 :الاستبدال في الوحدة الاسنادية الواقعة خبر

قال الله تعالى : (قَالُوا جَزَأُوهُ مِنْ وُجْدٍ فِي رَحْلَةٍ) (يوسف/75)

البنية السطحية : من وجد في رحله

جزاؤه : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره

الجملة الاسنادية محولة بالاستبدال المؤلفة من :

من الاستفهامية + الفعل المبني للمجهول .

و جملة من وجد في رحله : في محل رفع خبر للمبتدأ "جزاؤه".

نلاحظ ان جزاؤه : مبتدأ .

و الهاء هي الرابط بين المبتدأ جزاء و الوحدة الاسنادية المذكورة من وُجد تأثير يتمثل في التوكيد .

الجملة التحويلية : هي تلك الوحدة الاسنادية : جزاؤه الوجود في رحله .

قال الله تعالى : (أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ) (يوسف/45)

البنية السطحية : انبئكم .

انا : ضمير في محل رفع مبتدأ .

الجملة الاسنادية المضارعية : لأنبئكم محولة بالاستبدال .

¹-ابى البقاء العكبري ,التبيان في الاعراب القرآن , ص467.

الجملة " انبئكم " واقعة في محل رفع خبر .

هنا المبتدأ : الضمير أنا .

الجملة التوليدية : انا منبأكم .

و هنا التحويل بالاستبدال .

قال الله تعالى : (نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) (يوسف/3)

نحن : مبتدأ

البنية السطحية : "نقص عليك " .

هذه الجملة واقعة في محل رفع خبر .

الجملة الاسنادية المضارعية : "نقص عليك" محولة بالاستبدال

الجملة التوليدية : نحن قاصون عليك احسن القصص .

قال الله تعالى : (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ) (يوسف/23)

البنية السطحية: (احسن)

الجملة واقعة في محل رفعه خبر للمبتدأ (ربي).

الجملة التوليدية للوحدة الإسنادية: ربي محسن.

هذه الجملة مكونة من مبتدأ + خبر.

نلاحظ هنا أن الاستبدال وقع في محسن.

حيث استبدلنا محسن بجملة (احسن)

قال الله تعالى : (هِيَ رُوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي) (يوسف/26)

البنية السطحية: راودتني عن نفسي.

هذه الجملة واقعة في محل خبر للمبتدأ (هي)

البنية التوليدية للوحدة الإسنادية: (هي مرادة)

هذه الجملة مكونة من مبتدأ + خبر.

التحويل بالاستبدال بالخبر (مرادة) وهي لفظة بالجملة (تراودني).

قال الله تعالى : (أَمْرًا تَأْلَعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَا عَنِ نَفْسِي) (يوسف/30)

البنية السطحية : امرأة العزيز تراود.

امرأة : مبتدأ مرفوع بالضممة.

الجملة التوليدية ك امرأة مرأودة.

وهي مكونة من مبتدأ + خبر.

والجملة (تراود) في محل رفع خبر.

هنا وقع استبدال بالفظة المفردة (مرأودة) بالجملة الواقة خبر(تراود فتاها).

قال الله تعالى : (وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلَّبُ) (يوسف/41)

البنية السطحية ك أما الآخر فيصلب.

الأخر: مبتدأ مرفوع بالضممة .

وجملة (فيصلب) في محل رفع خبر.

الجملة التوليدية : الآخر مصلوب.

هنا وقع الاستبدال المفرد بالجملة (فيصلب).

قال الله تعالى : (أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقَى) (يوسف/41)

البنية التوليدية : (يسقى)

الجملة التحويلية : احدكما مسقى.

جملة (يسقى) في محل رفع خبر (أحدكما).

ورد الخبر السطحية ورد جملة والاستبدال وقع في الخبر.

قال الله تعالى : (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) (يوسف/23)

البنية السطحية : أنه ربي احسن مثواي.

الجملة التوليدية : أنه محسن ربي مثواي.

أما في الجملة التوليدية : ورد مفرد (محسن) وقع الاستبدال في الخبر إن.

قال الله تعالى : (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) (يوسف/23)

البنية السطحية : لا يفلح الظالمون.

الجملة التوليدية : غير مفلحون, الظالمون.

الجبر ورد (مفلحون).

والجملة لا يفلح الظالمون في محل رفع خبر إن.

الإستبدال وقع في المفرد حيث استبدلناه بالجملة (لا يفلح).

قال الله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (يوسف/2)

البنية السطحية : انزلناه.

وردت هذه الجملة في محل رفع خبر إن.

الجملة التحويلية : أنا منزلين قرآن اعربيا.

الاستبدال : وقع في الجملة أنزلناه بمنزل.

قال الله تعالى : (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ) (يوسف/17)

البنية السطحية : ذهبنا نستبق.

وردت جملة (ذهبنا) في محل رفع خبر إن.

الجملة التوليدية : أنا ذاهبون للاستباق.

وتمثل هذه الجملة التوليدية محولة بالاستبدال.

قال الله تعالى : (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ) (يوسف/4)

البنية السطحية : رأيت أحد عشر.

وهذه الجملة الفعلية : في محل خبر إن.

الجملة التوليدية : أنى رائى أحد عشر.

وهذه هي الجملة التي وقع فيها الاستبدال.

قال الله تعالى : (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) (يوسف/46)

البنية السطحية : أرجع الى الناس.

وردت في محل رفع خبر لعل.

الجملة التوليدية : لعلى راجع.

وقع استبدال المفرد راجع بالجملة ارجع الى الناس.

قال الله تعالى : (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف/2)

البنية السطحية : تعقلون

وردت الجملة الفعلية تعقلون في محل رفع خبر لعل.

الجملة التوليدية : لعلكم عاقلون.

الاستبدال : عاقلون مفرد مستبدله (تعقلون) وهي جملة مكونة من فعل وفاعل.

قال الله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ) (يوسف/43)

البنية السطحية : تعبرون.

تعبرون جملة فعلية مكونة من فعل + فاعل.

وهي في محل رفع خبر كان.

الجملة التوليدية : ان كنتم معبرون للرؤيا.

الاستبدال وقع في المفرد الذي مثل خبر كان في الجملة التوليدية بالوحدة الإسنادية تعبرون التي هي فعل وفاعل.

2.3 الاستبدال في الوحدة الإسنادية الواقعة حال

قال الله تعالى : (وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ) (يوسف/3)

البنية السطحية للوحدة الإسنادية : (ان كنت من قبل لمن الغافلين)

وهي واقعة في محل نصب حال.

الجملة التوليدية : ان كنت من قبل غير غافل.

حيث وقع استبدال في البنية العميقة للمفرد (غافل بالغافلين).

قال الله تعالى : (إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) (يوسف/8)

البنية السطحية : نحن عصابة .

الجملة الإسنادية تتكون من مبتدأ + خبر .

وهي واقعة في محل نصب حال.

الجملة التوليدية: اذ قالو ليوسف واخوه احب الي ابينا ونحن جماعة,

حيث وردت (عصابة) للدلالة على الحال أي كثرة والجماعة.

قال الله تعالى : (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا) (يوسف/11)

البنية السطحية : لا تأمنا .

وردت هذه الجملة في محل نصب حال.

الجملة التوليدية: قالو ياأبانا مالك غير مؤمنا.

هنا وقع الاستبدال, غير مؤمنا التي وردت حال بالجملة الفعلية لا تأمنا.

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

قال الله تعالى : (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ) (يوسف/12)
البنية السطحية : أنا له لحافظون.

وقعت هذه الجملة في محل نصب حال.

الجملة التوليدية : ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وله الحفاظ ← حال.
الاستبدال : جاء في الوحدة الإسنادية (حال).

قال الله تعالى : (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنُصِحُونَ) (يوسف/11)
الجملة الإسنادية: انا له لناصحون.

هذه الجملة في محل نصب حال.

الجملة التوليدية : له النصح.

وقع الاستبدال (النصح) ب (انا له لناصحون).

قال الله تعالى : (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) (يوسف/16)

البنية السطحية : يبكون

هي جملة واقعة في محل نصب حال.

هذه الوحدة الإسنادية مؤلفة من فعل وفاعل.

الجملة التوليدية : وجاءوا أباهم باكين.

الحال مفرد ← باكين

الحال جملة ← يبكون.

وهنا وقع الاستبدال المفرد بالجملة الواقعة حال.

قال الله تعالى : (وَهُمْ يَمْكُرُونَ) (يوسف/102)

البنية السطحية : يمكرون.

الجملة يمكرون المكونة من فعل + فاعل في محل نصب حال .

الجملة التوليدية : هم ماكرون .

ورد الحال ماكرون مستبدل بالوحدة الاسنادية "يمكرون"

3. 3 : الاستبدال في الوحدة الاسنادية الواقعة مفعول به و الاسم المجرور:

قال الله تعالى : (قَالُوا نَلَلْنَا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ) (يوسف/73)

البنية السطحية : "ما مجيئنا"

وهي في محل نصب مفعول به .

الجملة التوليدية : ما مجيئنا .

نلاحظ تم استبدال جئنا في البنية السطحية بمجيئنا في الجملة التوليدية .

قال الله تعالى : (لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ) (يوسف/5)

البنية السطحية : "لا تقصص"

وردت الجملة لا تقصص في محل نصب مفعول به .

الجملة التوليدية : غير قاص رؤياك على اخوتك .

قال الله تعالى : (إِنِّي لَيَحْزُنُنِي) (يوسف/13)

البنية السطحية : "ليحزني"

وردت في محل جر اسم مجرور .

الجملة التوليدية : التي وقع فيها استبدال.

"اني للحزن ← جار و اسم مجرور .

3 . 4 : الاستبدال بالقلب :

3 . 4 . 1 : في الفعل الماضي :

قال الله تعالى : (لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا) (يوسف/91)

>> ذلك ان الفعل أثر ماض على وزن افعل .

التوليد : وقع على أثر تتوالى فيه الهمزتان .

همزة ساكنة و فاء للفعل .

همزة متحركة بالفتح , و هي همزة التعدي , فنقلب الهمزة الثانية ألفا أي مدا يجانس حركة الفتحة , التي على الهمزة التي قبلها تجنبنا للثقل.¹

قال الله تعالى : (وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ) (يوسف/45)

>> ابدال التاء دالا : ذلك الفعل ادكر ماض .

وزنه افتعل لان بنيته التوليدية ائدكر , اجتمع في الفعل تاء افتعل و الدال المعجمية , التي هي فاء الكلمة , ووقع في ذلك استئقال : لانهما مشتركان في مخرج واحد , و هو

¹- راجع بومعزة و التحويل في النحو العربي , ص 189 .

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

المخرج الاسناني , و لان بينهما تباين في الصفة , حيث ان التاء حرف مهموس , و الذال حرف مهموز , فأبدلت التاء حرفا من موضعها يوافق الحرف الذي قبلها في الصفة الجهرية , و هو الذال فكانت الدال المهملة , و لما كانت الدال ساكنة , دخلت في الدال , أي ادغم الحرفان , لتوفر الشروط الادغام , سكون الاول و تحرك الثاني , و الدواعي في ذلك التجانس الصوتي¹.

3 . 4 . 2 : في الفعل المضارع:

قال الله تعالى : (وَأَنزَلْنَا لَمْ يَفْعَلْ مَا ءَأْمُرُهُ لِيُسْجَنَنَّ) (يوسف/32)

الفعل : أمر : الصحيح المهموز.

نلاحظ ان الفعل على وزن أفعل.

البنية التوليدية : (أمر) حيث اجتمعت الهمزتان.

الهمزة الاولى : حرف المضارع.

الهمزة الثانية فاء الفعل.

وهذا الامر فيه ثقل ظاهر.

حيث ان الهمزة الاولى : حرف المضارع المفتوحة.

والهمزة الثانية: متحركة بالسكون.

ولان الفعل (أمر) وتحققت الملائمة الصوتية وخفّ الثقل.

3 . 4 . 3 : في المضارع المبني للمجهول:

قال الله تعالى : (يُعَاثُ) (يوسف/49)

>> فيه اعلال بالقلب اصله (يُغِيثُ) بضم الياء الاولى وفتح الثانية , اذا المضارع المعلوم (يُغِيثُ) فلما اصبح مجهول وتحركن الياء , ثقلت الحركة على الياء , فسكنت وقلت الحركة الى العين , ثم قلبت الف , لانفتاح ما قبلها فأصبحت (يُعَاثُ)²

3 . 4 . 4 : في اسم المفعول:

قال الله تعالى : (وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) (يوسف/18)

اسم المفعول : المستعان

البنية التوليدية العميقة: (المستعون) >> جاء على وزن المستعل , الذي بنيته العميقة (يستعون) والناطق يجد عسرا لانه ثقيل على اللسان ولما كان اسم مفعول يحمل في الاعلال على فعله لانه الاصل في الاعتلال للفعل ويحمل عليه في غيره , ثم نقل فتحه عين

¹-المرجع نفسه , ص 206 .

²-صافي محمود , الجدول في اعراب القرآن الكريم,ص446 .

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

اسم المفعول (واو) الى الصحيح الساكن قبلها , وهو العين فأدى ذلك الى قلب هذه الواو الف ذلك انه متى تحركت الواو بحسب الاصل, وانفتح ما قبلها بحسب الحال انقلبت الفا تحقيقا للانسجام الصوتي, والخفة فانتهى المشتق الى الصورة التي هو عليها وقد زال الثقل (المستعان).^{1<<}

قال الله تعالى: (وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَتَكًا)(يوسف/31)

>>متكاً: وردت اسم مفعول محول بالابدال كما هو الشأن بالنسبة لاسم الفاعل متكئ. ونلاحظ انه هنا وقع ابدال في الواو.^{2<<}

3 . 4 . 5: في المصدر الميمي واسم المكان:

قال الله تعالى: (مَعَادُ اللَّهِ)(يوسف/23)

ان(معاذ) >>مصدر ميمي فعله الثلاثي المجرد الأجوف الواوي (عاذ), الذي بنيته العميقة (عوذ), وكان أصل مصدره ان يكون (معوذ), على وزن (مفعل), ولما كان ثقيلًا غير مستساغ في النطق نقلت ذلك قلب حركة الواو "عين المصدر التي هي الفتحة الى حرف العين فتطلب ذلك قلب الواو الفا لانفتاح ما قبلها طلب للخفة والانسجام الصوتي الذي تحققا حين انتهى المصدر الى ما هو عليه (معاذ)^{3<<}

قال الله تعالى: (أَكْرَمِي مَثْوَاهُ)(يوسف/21)

>>كلمة مئواه اسم مكان مشتق من الفعل الثلاثي اللفيف "ثوى" الذي بنيته العميقة "ثوى", وكان حق اسم المكان منه ان يكون "مئويه" على وزن مفعلة, ولأن في ذلك عسرا في النطق, و بسبب تحرك الياء "لام المشتق" و انفتاح ما قبلها انقلبت الياء ألفا, أي تحول الفتحان اللتان على الواو و الياء الى مد طويل هروبا من الثقل الناجم عن ظهور الحركة على حرف اللين, ضعيف الياء لا يقوى على تحمله و بخاصة ان كان قبله مفتوح لان انعدام الحركة, هي مثل هذه الحروف أحق على الالسنة.^{4<<}

قال الله تعالى: (مُتَكًا)(يوسف/31)

هنا متكاً >>تدل الكلمة على اسم مكان من اتكأ الخماسي , استعمل في الآية اسمًا بمعنى الوسادة او الطعام الذي يحتاج الى اتكاء , و سكين لقطع الطعام.....فهو على وزن اسم المفعول و في الكلمة ابدال فاء الكلمة تاء لمجيئها بعد تاء الافتعال و أصله هو تكأ ثم ادغمت التاء ان معا للحقة و منعاً من ظهور الثقل في اللسان^{5<<}

3 . 5 : الاستبدال في الفاعل , و المصدر المؤول:

1- رابع بومعزة , التحويل في النحو العربي , ص 198 .

2- المرجع نفسه,ص210.

3- رابع بومعزة , التحويل في النحو العربي , ص 205

4- المرجع نفسه , ص202 .

5- صافي محمود , الجدول في اعراب القرآن الكريم, ص 418 .

قال الله تعالى: (وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ) (يوسف/23)

البنية السطحية : التي هو في بيتها .

هذه >> الجملة تتكون من اسم موصول + مبتدأ + حرف جر + اسم مجرور و الضمير الذي جاء وظيفة الفاعل لراودت .

و بنيتها العميقة : الموجود هو في بيتها .

و جاء الفعل وحدة اسنادية اسمية على هذه الصورة , و غرضها تقرير المسند "الفعل" الذي هو المراودة التي لا جرم انها وقعت منها . و يصح ان يكون الغرض تقرير المسند اليه الفاعل الذي هو " امرأة العزيز زليخا " و انها هي بذاتها أي هي من وقعت منها لا محال , لان وجود يوسف عليه السلام في بيتها مع مالها من سلطة و نفوذ , أدلة على وقوع مراودة منها.¹

قال الله تعالى: (إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا) (يوسف/13)

الجملة التحويلية التوليدية : اني ليحزنني ذهابكم .

هنا نلاحظ انه وقع استبدال : ذهابكم بالمصدر المؤول "ان تذهبوا" .

4-التحويل بالترتيب:

عرفنا سابقا ان الترتيب , هو من العناصر المهمة والفعالة في الجملة حيث ان عنصر التحويل, يرتبط بالبنية العميقة المتعلقة بالمعنى الذهني, المستعمل في اللغة , وهو مهم و ضروري , لان كل عناصر الجملة معرضة لتغيير مكانها , كالمفاعيل والحال والمبتدأ او الخبر ومن هنا سنتعرف على صورة الترتيب في النص القرآن (سورة يوسف).

قال الله تعالى: (يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ) (يوسف/43)

يأكل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

هن: ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم .

سبع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نلاحظ ان المفعول به جاء مقدما على الفاعل الذي ورد متأخر.

حيث الجملة: فعل + مفعول به + فاعل.

والجملة الاصلية : فعل + فاعل + مفعول به.

وهذا هو الترتيب الذي تكون الجملة فيه قبل وقوع التغييرات.

قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلِّسَّائِلِينَ) (يوسف/7)

¹- راجع بومعزة , التحويل في النحو العربي, ص97.

آيات: اسم كان مؤخر.

البنية السطحية : كان في يوسف وأخوه آيات للسائلين.

الجملة التوليدية: كان يوسف آيات للسائلين.

حيث انه ورد في البنية السطحية: اسم كان مؤخر.

أما في البنية التحويلية التوليدية : كان + اسم كان + خبرها.

حيث ان شبه الجملة (في يوسف) فصلت بين كان وخبرها.

قال الله تعالى: (وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ) (يوسف/9)

قوما: خبر كان مؤخر.

الجملة التوليدية: تكونوا قوما صالحين من بعده.

هنا نلاحظ ان الخبر تم تأخيره عن كان.

قال الله تعالى: (يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) (يوسف/10)

يلتقطه: فعل مضارع مجزوم لانه جواب الطلب .

الهاء ضمير متصل مبني على الضم في مح نصب مفعول به مقدم .

بعض : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

في هذه الجملة : يلتقطه بعض السيارة وقع قبلها تحويل في الترتيب

الجملة التوليدية المحولة : يلتقط بعض السيارة يوسف.

هنا فعل ← يلتقط

الفاعل ← بعض + المضاف اليه: السيارة.

المفعول به ← يوسف.

قال الله تعالى: (لِيَحْزُنُنِي) (يوسف/13)

في البنية السطحية: ليحزنني

تقديم المفعول به على الفاعل.

المفعول به جاء ضمير متصل بالفعل.

الجملة التوليدية: يحزنني انا.

هنا ورد المفعول به مقدم.

قال الله تعالى: (إِنِّي لَيَحْزُنُنِي) (يوسف/13)

البنية السطحية: أني ليحزنني.

أني حرف مشبه بالفعل (فاعل)

اللام : للتوكيد.

يحزن: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

التحويل ورد في تقديم الفاعل على الفعل.

قال الله تعالى: (وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) (يوسف/13)

يأكل : فعل مضارع مرفوع.

الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الذئب: فاعل مؤخر مرفوع بالضم.

في البنية السطحية: فعل + مفعول به + فاعل.

يأكل + الهاء + الذئب.

الجملة التوليدية: فعل + فاعل + مفعول به.

يأكل + الذئب + يوسف.

وهنا يقع التحويل بالترتيب.

قال الله تعالى: (فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ) (يوسف/17)

البنية السطحية : أكله الذئب.

تتكون البنية السطحية من الترتيب التالي.

-فعل: أكل

-مفعول به : الهاء

-فاعل: الذئب.

الجملة التوليدية : أكل الذئب يوسف.

وهنا الترتيب -فعل: أكل

-فاعل: الذئب

-مفعول به: يوسف.

قال الله تعالى: (قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي) (يوسف/100)

البنية السطحية: جعلها ربي.

تتكون هذه البنية من الترتيب التالي.

-جعل: فعل ماض مبني على الفتحة.

-الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

-ربي : فاعل مؤخر.

الجملة التوليدية : جعل ربي الرؤيا.

وهذا الترتيب يتكون من جعل : -فعل ماض. -ربي : فاعل.

- الرؤيا: مفعول به

قال الله تعالى: (دَابَّأ فَمَا حَصَدْتُمْ) (يوسف/47)

ما: شرطية جازمة في محل نصب مفعول به.

حصدتم: فعل + فاعل.

هنا نلاحظ أنه حصل تقديم المفعول به على الفعل والفاعل.

قال الله تعالى: (مَا نَبَغِي) (يوسف/65)

ما: استفهامية في محل نصب مفعول به مقدم.

نبغي: فعل + فاعل.

هنا تقدم المفعول به على الفاعل.

قال الله تعالى: (وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصَةٍ بِدَمٍ كَذِبٍ) (يوسف/18)

البنية السطحية : وجاءوا على قميص بدم كذب.

المكونة من: فعل ماض + جار ومجرور + جار ومجرور + نعت.

جاءوا + على قميص + بدم + كذب.

>> الجملة التحويلية التوليدية : جاءوا بدم كذب كان على قميصه .¹

هذه الجملة محولة بالترتيب : فعل ماض + جار ومجرور + نعت + كان + جار ومجرور.

قال الله تعالى: (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) (يوسف/76)

¹-المنتجب الهمداني , الفريد في الاعراب القرآن المجيد ,ص559.

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

البنية السطحية : عليم .

عليم : مبتدأ مرفوع بالضممة .

والجملة (فوق كل ذى علم) في محل رفع خبر .

الجملة المولدة : عليمٌ فوق كل ذى علم.

هنا نلاحظ ان المبتدأ عليم جاء مؤخر .

والخبر الذي جاء جملة نلاحظ أنه مقدم .

قال الله تعالى: (جَاءَهُ الرَّسُولُ) (يوسف/50)

البنية السطحية : جاءه الرسول .

حيث ان هذه الجملة تتكون من فعل +مفعول به +فاعل .

أي : جاء : فعل ماضي مبني على الفتح .

الهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم .

الرسول : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .

هنا نلاحظ انه تم تقديم المفعول به على الفاعل .

الجملة التوليدية : جَاءَ الرَّسُولُ الْمَلِكُ .

تتكون الجملة التوليدية من فعل +فاعل + مفعول به .

أي : جاء + الرسولُ +الملكُ .

وهنا الترتيب المحول في البنية السطحية .

وقد وقع الترتيب لان الهاء التي كانت محل المفعول به الملك الوارد في الجملة التي سبقها .

قال الله تعالى: (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كُفْرُونَ) (يوسف/37)

الجملة التوليدية: هم كفرون بالآخرة , هنا تحويل بالترتيب حيث تأخر ال خبر عن المبتدأ "هم" .

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الزيادة		(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ)	2
الزيادة الاستبدال .	لعلمك عاقلون	(لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)	2
الاستبدال.	انا منزلين قرآنا عربيا .	(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا)	2
الاستبدال	نحن قاصون	(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)	3
الزيادة		(لَمِنَ الْغَافِلِينَ)	3
الاستبدال	ان كنت من قبل غير غافل	(وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ)	3
الحذف	يا ابتي	(يَا بَتِ)	4

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
4	(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ)	اني رائئ	الاستبدال
5	(قَالَ يُبْنِي لِي تَقْصُصَ رُءُيَاكَ)	قال يعقوب	الحذف
5	(لَا تَقْصُصْ رُءُيَاكَ)	غير قاص	الاستبدال
6	(وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ)	يجتبيك ربك اجتباءا	الحذف
6	(كَمَا أَتَمَّهَا)	اتماما كما اتمها	الحذف
7	(لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَاءِلِينَ)		الزيادة الترتيب
8	(إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ)	نحن جماعة	الاستبدال

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الحذف	يخلو	(يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ)	9
الحذف	اقتلون	(أَقْتُلُوا يُوسُفَ)	9
الترتيب		(وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ)	9
الترتيب		(يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ)	10
الحذف	ألقيوه	(وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ)	10
الاستبدال	له النصح	(وَإِنَّا لَهُ لَنُصِحُونَ)	11
الاستبدال	لست مؤمنا	(قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا)	11

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
12	(وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)	له الحفاظ	الاستبدال
12	(يَرْتَع)	يرتعي	الحذف
12	(يَرْتَع وَيَلْعَب)	يرتع مطيته	الحذف
13	(إِنِّي لَيَحْزُنُنِي)	اني للحنن	الاستبدال الترتيب
13	(وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ)		الترتيب
13	(أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ)	ذهابكم	الاستبدال
16	(وَجَاءَ وَ أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ)	باكين	الزيادة الاستبدال

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
17	(فَأَكَلَهُ الذِّبَابُ)		الترتيب
17	(وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)	لو كنا صادقين عندك من اهل الصدق ما صدقنا لشدة حباك ليوسف	الحذف
17	(قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ)	ذاهبون للاستباق	الاستبدال
18	(وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ)	المستعون	الاستبدال
18	(بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا)	لم يأكله الذئب بل سولت لكم انفسكم امرا	الحذف
21	(وَلِنُعَلِّمَهُ)	فعلنا ذلك لنعلمه	الحذف
21	(أَكْرَمِي مَثْوَاهُ)	مثويه	الاستبدال

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
21	(وَقَالَ الَّذِينَ اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَأَمْرَأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ)	دخلوا مصر و عرضوه للبيع فاشتراه عزيز مصر	الحذف
22	(وَكذلك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)	احسن صنيعه بي	الحذف
23	(مَعَاذَ اللَّهِ)	اعوذ بالله معاذا	الحذف
23	(هَيْتَ لَكَ)	هيت القول لك	الحذف
23	(رَبِّي أَحْسَنَ)	ربي محسن	الاستبدال
23	(مَعَاذَ اللَّهِ)	معوذ	الاستبدال
23	(إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظُّلْمُونَ)	انه غير مفلحون	الاستبدال

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الاستبدال	الموجود هو في بيتها	(أَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا)	23
الحذف الاستبدال	اخلصهم الله	(وَأَلْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)	24
الحذف	لولا ان رأى يوسف برهان ربه	(لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)	24
الزيادة		(قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ)	25
الحذف	و استبقا الى الباب	(وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ)	25
الاستبدال	هي مرادة	(قَالَ هِيَ رُوَدَّتْ عَن نَفْسِي)	26
الحذف	يا يوسف	(يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنَّا هَذَا)	29

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الاستبدال	مراودة	(أَمْرًا تُلْعَزِيزِ تُرُودُ فَتَنَهَا)	30
الحذف	في حبه	شَغَفَهَا حُبًّا)	30
الاستبدال	تكأأ	(مُتَّكِّأ)	31
الحذف	حاش يوسف من فعل المعصية	(حُشِّنَ لِلَّهِ)	31
الحذف	فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن تدعوهن الى وليمة لتوقعهن فيما وقعت هي فيه	(فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ)	31
الاستبدال	متكئن	(مُتَّكِّأ)	31
الاستبدال	أمره	(وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَأْمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ)	32

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الحذف	لمتنني في حبه	(فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ) ^ط	32
الحذف	أصبو	(أَصْبُ إِلَيْهِنَّ)	33
الحذف	قال يوسف	(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ)	33
الزيادة		(لَيْسَ جُنَّةٌ)	35
الحذف	ثم بدأ يوسف لهن	(ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا)	35
الحذف	لو متن	(مَنْ بَعْدَ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ)	35
الحذف	اعصرانا خمرا	(أَعْصِرْ خَمْرًا) ^ط	36

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
37	(قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ)	قال يوسف	الحذف
37	(إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا)		الزيادة
38	(وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)	لا يشكرون فضل الله	الحذف
40	(ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ)	هو الدين القيم	الحذف الاستبدال
40	(إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا)	سميتموها آلهة	الحذف
41	(وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلَّبُ)	مصلوب	الاستبدال
41	(أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقَى رَبَّهُ)	مسقى	الاستبدال

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
42	(وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ)	ناجو	الحذف
43	(إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ)	ان كنتم معبرون	الاستبدال
43	(يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ)		الترتيب
43	(أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ)	افتوني	الحذف
44	(أَضَعْتُ أَحْلَمَ)	هي اضغاث احلام	الحذف
45	(أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ)	ارسلوني	الحذف
45	(أَنَا أُنَبِّئُكُمْ)	انا منبأكم	الاستبدال

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الاستبدال	اتذكر	(وَأَذْكُرَ)	45
الحذف	فأرسلوه إلى يوسف الصديق فأتاه فقال له يوسف أيها الصديق	(وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَأَذْكُرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ)	45
الحذف	سبعا اخر يابسات	(وَأَخْرَأَ يَابِسَاتٍ)	46
الاستبدال	لعلي راجع	(لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ)	46
الحذف	افتينيا	(أَفْتِنَا)	46
الترتيب		(دَابَّأَ فَمَا حَصَدْتُمْ)	47
الحذف	قال تزرعون سبع سنين تدأبون	(تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّأَ فَمَا حَصَدْتُمْ)	47

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الاستبدال	يغيث	(يُغَاثُ)	49
الحذف	يعصرون العنب	(وَفِيهِ يَعْصِرُونَ)	49
الترتيب		(جَاءَهُ الرَّسُولُ)	50
الزيادة		(بِكَيْدِهِنَّ)	50
الحذف	قولن	(حُشَّ لِلَّهِ)	51
الحذف	اظهر ذلك ليعلم	(ذَلِكَ لِيَعْلَمَ)	52
الحذف	ليعلم الملك	(لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنَّهُ)	52

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
52	(ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ)	الأمر ذلك	الحذف
56	(وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ)	التمكين	الحذف
60	(وَلَا تَقْرُبُونِ)	تقربوني	الحذف
64	(قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ)		الزيادة
65	(مَا نَبْغِي)		الترتيب
66	(لَتَأْتُنَّنِي بِهِ)		الزيادة
69	(بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)		الزيادة

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الحذف	امنا مثل امني اياكم على أخيه	(قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَى أَخِيهِ)	64
الزيادة		(قَالُوا نَبَلَّهٗ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ)	73
الاستبدال	مامجيينا	(قَالُوا نَبَلَّهٗ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ)	73
الاستبدال	جزاؤه الوجود في رحله	(قَالُوا جَزَؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ)	75
الحذف	جزاء كذلك نجزي الظالمين جزاء	كَذٰلِكَ نَجْزِي الظٰلِمِيْنَ)	75
الحذف	مثل ذلك الكيد العظيم كدنا	(كَذٰلِكَ كِدْنَا)	76
الترتيب		(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)	76

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

نوع التحويل	الجملة التوليدية	الجملة التحويلية	رقم الآية
الحذف	كيدنا	(كِدْنَا لِيُوسُفَ)	76
الحذف	أعوذ بالله معاذا	(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ)	79
الحذف		(أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتْعَةً)	79
الحذف	فلن ابرح أنا الارض	(فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ)	80
الحذف	اسأل اهل القرية	(وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ)	82
الزيادة		(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً)	83
الحذف	لا نفتأ	(قَالُوا نَلَلْهُ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ)	85

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
89	(قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ)		الزيادة
91	(لَقَدْ عَآثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا)	أثر	الاستبدال
91	(قَالُوا نَلَلَهُ لَقَدْ عَآثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا)		الزيادة
94	(إِنِّي لِأَجْدُ رِيحَ يُوسُفَ)	لأجدو	الحذف
100	(قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا)		الترتيب
100	(وَقَدْ أَحْسَنَ بِي)	أحسن صنيعه بي	الحذف
101	(رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ)	ربي قد آتيتني عظيما من الملك	الحذف

الفصل الثاني : دراسة في التوليد و التحويل في سورة يوسف

رقم الآية	الجملة التحويلية	الجملة التوليدية	نوع التحويل
101	(وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ)	علمتني حذا من تأويل الأحاديث	الحذف
102	(وَهُمْ يَمْكُرُونَ)	ماكرين	الاستبدال
109	(وَلَدَارُ الْآخِرَةِ)	ولدار اعمال الآخرة	الحذف
111	(وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ)	هو تصديق	الحذف

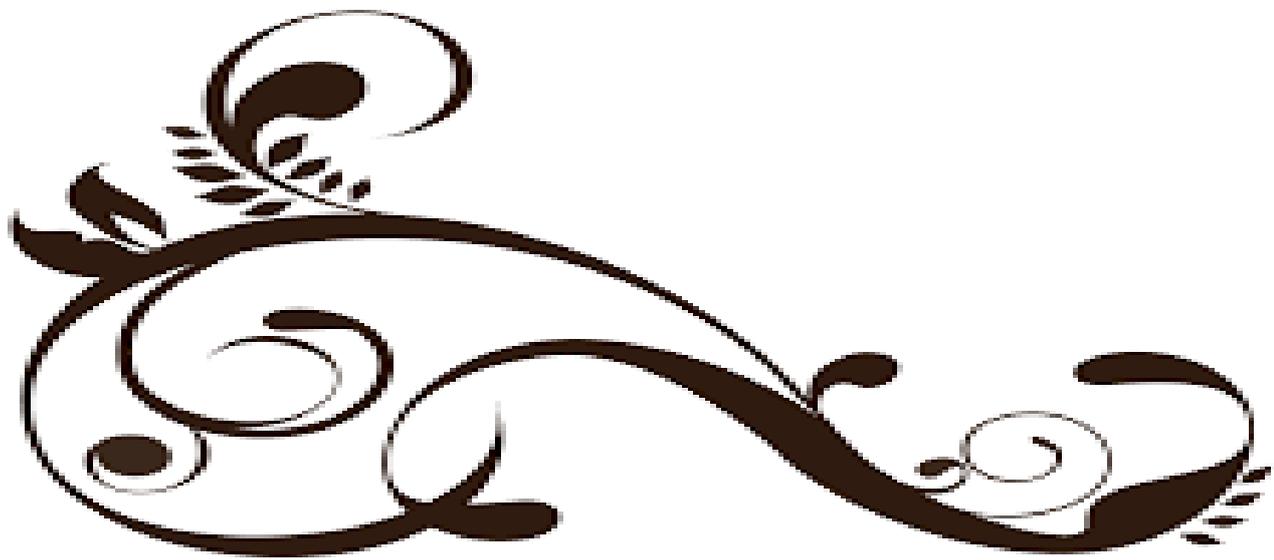
ملاحظة:

نستنتج من خلال عملية التحويل التي قمنا بها في سورة يوسف , نلاحظ أنّ, الحذف , ورد بشكل كثير في السورة, ومسّ معظم الوحدات الإسنادية في الجملة, كما أنّ بعض الآيات التي تحتوي على الحذف, تشترك في نفس الآية مع الترتيب, والاستبدال, والزيادة, في تحويل البنية السطحية الى بنية عميقة .

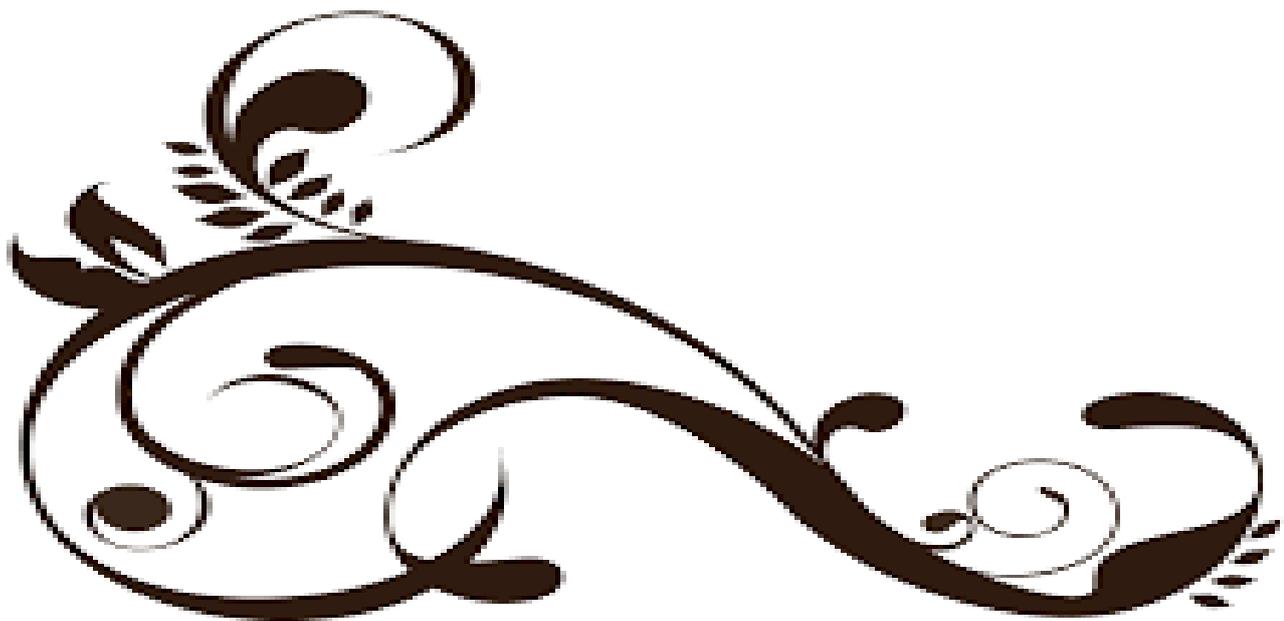
وجدنا الحذف , ايضا شمل الحرف والاسم والفعل , والضمير, والجملة بأكملها.

كذلك الاستبدال يمس معظم الوحدات الاسنادية وايضا , نجد الاستبدال وايضا بالقلب.

نجد الترتيب , غلب عليه, التقديم والتأخير , بتقديم المفعول به, على الفاعل, في معظم الآيات التي شملها الترتيب.



خاتمة



اهتم بحثنا المتواضع, بدراسة الجملة العربية, على ضوء منهج التوليد و التحويل و قد وصلنا في هذا العرض, إلى أبرز النتائج التي رصدناها على النحو التالي :

- أنه من خلال التقدير, و التأويل و الحذف, و الاستبدال و التقديم و التأخير نصل الى منهج تشومسكي .
 - أن التقديم و التأخير, و الحذف و الاستبدال و الزيادة, هي موجودة في الجمل العربية, منذ ولادة اللغة, و لكن لم تظهر الا بوضع نظرية التحويل التي نادى بها اللغوي تشومسكي .
 - ايضا التحويل جانب من جوانب الابداع اللغوي .
 - لاحظنا ان التحويلات, في آيات السورة شملت معظم انواع التحويل من تركيب, و حذف, و زيادة, و استبدال .
 - كمت اننا اكتشفنا ان انواع التحويل, مرتبط بالبنية المتعلقة بالجملة التوليدية التحويلية .
 - المدونة التي درسناها " سورة يوسف " اتسمت بالقصر نظرا الى كثرة التحويلات التي طرأت عليها .
 - كما اننا لاحظنا ان التحويل بالحذف, مسَّ معظم آيات السورة, كما ان له الحظ الأوفر في وروده بكثرة, في جميع انماط الجملة .
 - بما أن السورة قصصية, فقد كانت غاية في الروعة, و الجمال اللغوي و الإبداع.
- و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين, و الحمد لله رب العالمين .

خاتمة



قائمة المصادر و المراجع



- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .
- 1 - ابراهيم محمد ابراهيم , من المدارس الألسنية , المدرسة التوليدية التحويلية , دس , ط 1
 - 2 - ابراهيم مصطفى , المعجم الوسيط المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر , ج 1 , دس .
 - 3 - أحمد قيش , الكامل في النحو و الصرف و الاعراب , دار الجيل , بيروت , ط 2 , دس.
 - 4 - أحمد المهدي المتصور , النظرية التوليدية التحويلية و تطبيقاتها في النحو العربي.
 - 5 - أحمد مؤمن اللسانيات , النشأة و التطور-ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية , ط 2 , 2003 .
 - 6 - اسماعيل عبد الفتاح الكافي , أدب الاطفال مركز الاسكندرية للكتاب , د , ط , 2008 .
 - 7 - أيمن الشوا , الجامع لإعراب القرآن مكتبة الغزالي , بيروت , ط 1 , 2000 .
 - 8 - بدر الدين الزركشي , البرهان في علوم القرآن , ترجمة أبو الفضل , دار أحياء الكتب العربية , ط 2 , ج 3 , القاهرة
 - 9 - أبو البقاء عبد الله العكبري , التبيان في إعراب القرآن , دار اليقين للنشر و التوزيع , ط 1 , 2001 .
 - 10 - أبو بكر محمد , جمهرة اللغة , مجلد 1 , دار الكتب العلمية , بيروت , ط 1 , 2005 .
 - 11 - أبو جعفر أحمد النحاس , إعراب القرآن , دار المعرفة , بيروت , ط 2 , 2008 .
 - 12 - ابو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم منظور الافريقي , لسان العرب , المجلد الثامن , دار صادر , بيروت , ط 1 , دس.
 - 13 - ابو القاسم الزمخشري , المفصل في الاعراب , دار ومكتبة الاعلال بيروت , ط 1 , 1993 .
 - 14 - ابو محمد الحريري , شرح ملحمة الاعراب , دار الامل للنشر والتوزيع الاردن , ط 1 , 1991 .
 - 15 - أبو العباس المبرد , المقتضب , تحقيق محمد عبد الخالق , عالم الكتب , بيروت 1963 .
 - 16 - بهجت عبد الواحد , صالح الاعراب المفصل لكتاب الله المنزل , دار الفكر للنشر والتوزيع , الاردن , ط 1 , 1993 م.
 - 17 - ابو علام بن حمودة , مكشاف الجمل شركة دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع , ط 1 , 2002 , الجزائر .
 - 18 - بدر الدين الزركشي , البرهان في علوم القرآن ج 3 , ترجمة ابو الفضل , دار إحياء الكتب العربية ط 2 , القاهرة .
 - 19 - جمالا لدينا بن هشام , مغنا اللببي عن كتب الاعراب ط 1 - دار الفكر , بيروت , 1992 , ج 2 .
 - 20 - جالين جون ليونز , نظرية تشومسكي اللغوية , ترجمة أحمد خليل , دار المعرفة الجامعية الاسكندرية , ط 1 , 1985

- 21- حافظ اسماعيلي, اللسان العربي واشكالية التلقي مركز دراسات الوحدة العربية بيروت, 2007.
- 22- حسام البهنساوي, القواعد التحويلية, في ديوان حاتم الطائي, مكتبة الثقافة الدينية, دار المناهل للطباعة, دط, دس.
- 23- حسن علي فرحان العقيلي, الجملة العربية في الدراسات المحدثين, دار الكتب العلمية بيروت, لبنان, ط1.
- 24- حنفي بن ناصر, اللسانيات ومنطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط2, 2011.
- 25- الخليل بن أحمد الفراهيدي, كتاب العين, المجلد الاول, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 2003.
- 26- خليل عمايرة, في نحو اللغة وتراكيبها, منهج وتطبيق, ط1, عالم المعرفة, جدة, السعودية, 1984.
- 27- داود غطاشة, النحو العربي, التطبيق, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, 2000.
- 28- راجح بوحوش, اللسانيات, وتحليل النصوص, جدارا للكتاب العالمي الساعي, ط1, 2007.
- 29- راجح بومعزة, التحويل في النحو العربي مفهومه وأنواعه وصوره, جدارا للكتاب, بيروت, ط1, الاردن, 2008.
- 30- عبد الرحيم رضوان, بناء الجملة الفعلية في ضوء علم اللغة المعاصرة, رسالة ماجستير جامعة اليرموك.
- 31- زكريا الانصاري, اعراب القرآن الكريم, وبيانه, اليمامة للنشر والتوزيع, بيروت, ط3.
- 32- زين الخويسكي, الجملة الفعلية البسيطة "دراسة تطبيقية عن شعر المتنبي ج1" مؤسسة الشباب الجامعة, 1987.
- 33- سليمان أبو سالم اللسانيات, المستوى الصرفي الدلالي في علم اللغة المعاصر دس, دط.
- 34- سمير الشريف استنبئية, اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج, سالم الكتب الحديثة ط1, 2005.
- 35- شفيقة العلوي, محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة, ط1, القاهرة, 2003.
- 36- ابن صدر الافاضل لقاسم الخوارزمي, شرح المفصل في صنعة الاعراب بالتخمير, دار العرب الاسلامي, ج1, دط, دس.
- 37- عاطف فضل, تركيب الجملة الانشائية في غريب الحديث, عالم الكتب الحديثة, الاردن, دط, 2004.
- 38- عاطف فضل, مقدمة في اللسانيات وتحليل النصوص, جدار الكتاب الساعي ط1, 2007.
- 39- عباس حسن, النحو الكافي, دار المعرف, القاهرة, ط9, ج1.

- 40- عبده الراجحي, النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج دار النهضة العربية, بيروت 1986.
- 41- عبده الراجحي, التطبيق النحوي, دار النهضة العربية, بيروت, 1977, ط1.
- 42- عبد القادر الجرحاني, دلائل الاعجاز, تحقيق محم رضوان الداية, ط 2, مكتبة سعد الدين, دمشق, 1987.
- 43- علي ابو المكارم, اصول التفكير النحوي ط 1, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع والنشر,
- 44- علي ابو المكارم, مقومات الجملة العربية, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ط1, 2006.
- 45- غلفان مصطفى, اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار الى البرنامج الادنوي مفاهيم, سلسلة عالم الكتب الحديثة, الاردن, ط1, 2010.
- 46- فاضل صالح السمرائي, الجملة العربية, وأقسامها وتأليفها, دار الفكر ط3, 2009.
- 47- فاضل صالح السمرائي, معاني النحو, ج1, شركة العاتك لصناعة الكتب القاهرة, ط1.
- 48- فتحي عبد الفتاح, الجملة النحوية, نشأة وتطورا واعرابا, مكتبة الفلاح الكويت, دس, ط1.
- 49- فخر الدين قباوة, اعراب الجمل واشباه الجمل, دار الافاق الجديدة, بيروت 1980.
- 50- ابن الفتح ابن جني, المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ج1, جمهورية مصر العربية, القاهرة, 1996.
- 51- ابن الفتح بن جني, الخصائص, تحقيق محم علي النجار, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ج1.
- 52- مازن الوعر, قضايا اساسية في علم اللسانيات الحديثة, ط 1, دار الطلاس, دمشق, 1987, ط1.
- 53- المنتجب الهمذاني, الكتاب الفريد في اعراب القران المجيد, ج 3, دار الزمان للنشر والتوزيع, المدينة المنورة, ط1, 2006.
- 54- محمد التونجي, المعجم المفصل في علوم اللغة الألسنيات, دار الكتب العلمية بيروت, ط1, 2001.
- 55- محمد حذاقي الاصفهاني, الالسنية العربية, دار جرير للنشر والتوزيع ط1, 2013.
- 56- محمد حسن عبد العزيز, الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة, دار الفكر العربي, ط1, القاهرة, 2003.
- 57- محمد حلاوة, الاساس في التطبيقات النحوية اللغوية, عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع, ط1, 2000.

- 58- محمد حماسة عبد اللطيف , من الانماط التحويلية في النحو العربي , مكتبة دار العلوم جامعة القاهرة , ط1, 1990.
- 59- محمد الطيب الابراهيم, اعراب القران الكريم اليسر, دار النفائس , ط4, 2005.
- 60- محمد ابو العباس , الاعراب الميسر, ودراسة في القواعد والمعاني والاعراب , دار الطلائ للنشر والتوزيع , القاهرة, ط, 1998.
- 61- محمد على الخولي , دراسات لغوية , دار الفلاح للنشر والتوزيع, صويلح الاردن, 1991 .
- 62- محمد على الخولي, قواعد تحويلية للغة العربية , دار المريخ, ط1, 1981.
- 63- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي , تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق عبد العزيز مطر, مطبعة حكومية, 1994, ط2.
- 64- محمد نوري, الياقوت والمرجان في اعراب القان , دار الاعلام الاردن, ط1, دس.
- 65- محمد وهبة , معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب , مكتبة ساحة الرياض بيروت , ط2, 1984.
- 66- محمود أحمد نحلة , مدخل الى دراسة الجملة العربية , كلية الآداب جامعة الاسكندرية, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, دس, ط.
- 67- محمد صافي, الجدول في اعراب القران وصرفه وبيانه وفوائده دار الرشيد بيروت, ط2, 1995.
- 68- محي الدين درويش , اعراب القران الكريم وبيانه, اليمامة للنشر والتوزيع بيروت, ط3, 1992.
- 69- مجمع اللغة العربية, معجم الوجيز , ومؤسسة الحفيظ لتجليد وتصنيع الكتاب, ط 2, 1983.
- 70- مكي بن ابي طالب القسي, مشكل اعراب القران, دار المأمون التراث دمشق, ج1, ط1, دس.
- 71- مصطفى حركات , اللسانيات العامة وقضايا المكتبة العربية, ط1, 1998.
- 72- ممدوح عبد الرحمان , من اصول التحول في النحو العربية , دار المعرفة , 1999 .
- 73- موقف الدين بن يعيش , شرح المفصل, دار صادر, ج 1 , مصر.
- 74- ميشال زكريا , الالسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية النظرية الالسنية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر 1986.
- 75- ميشال زكريا , الجملة البسيطة , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط 1 بيروت, لبنان 1993.
- 76- ميشال زكريا, قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية , دار العلم للملايين, ط1, 1993.
- 77- نعمان بوقرة , المدارس اللسانية المعاصرة, مكتبة الأداب, ط, القاهرة, دس.

- 78- نهاد موسى, نظرية النحو العربي في ضوء المناهج التطور اللغوي الحديث, ط 1, دار
البشير للنشر والتوزيع, الاردن, 1989.
- 79- هادي نهر, دراسات في اللسانيات ثمار التجربة الكتب الحديث للنشر والتوزيع
الاردن, ط1, 2010, .
- 80- هيام كردية, الالسنة الفروع والمبادئ والمصطلحات الجامعية اللبنانية, ط 1, 2003
ط2, 2008, بيروت, لبنان.

الصفحة	الموضوع
أ-ب-ج	مقدمة
1	الفصل الاول: ابداعية تحويل الجملة العربية.....
2	اولا :الإبداعية التحويلة.....
2	1/الإبداعية في اللغة.....
3	2/الإبداعية في الاصطلاح.....
4	3/ التحويل في اللغة.....
5	4/ التحويل في الاصطلاح.....
7	ثانيا: النظري التحويلية التوليدية.....
7	1/النظرية التحويلية التوليدية.....
9	2/اصول النظرية التحويلية.....
10	3/مبادئ النظرية التحويلية.....
12	4/انواع التحويلات واقسامها.....
12	1/انواع التحويلات.....
12	أ/التحويل بالحذف.....
12	ب/التحويل بالزيادة.....
12	ج/التحويل بالاستبدال.....
13	د/التحويل بالترتيب.....
14	2/اقسام التحويل.....
14	أ/التحويلات الاختيارية.....
14	ب/التحويلات الاجبارية.....
15	ثالثا: الجملة العربية.....
15	1/مفهوم الجملة عند اللغويين العرب القدامى.....
17	2/ مفهوم الجملة عند علماء العرب المعاصرين.....
17	3/ مفهوم الجملة عند الغربيين.....
18	4/أقسام الجملة العربية وعناصرها.....
18	أ/أقسامها.....
23	ب/عناصرها.....

27	الفصل الثاني: دراسة في التوليد والتحويل في "سورة يوسف"
28	لمحة عن سورة يوسف
29	أولاً: مدخل احصائي للجمل التي لها محل من الاعراب في سورة يوسف
29	1/ الجمل التي لها محل من الإعراب
29	2/ الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة يوسف
35	ثانياً: أقسام الجمل التي لها محل من الإعراب
36	1/ التحويل الاختياري
39	2/ التحويل الاجباري
40	ثالثاً: أنواع التحويل
40	1. 1/ التحويل بال حذف
41	1. 1/ التحويل في الفعل الماضي
42	1. 2 / التحويل في الفعل المضارع
43	1. 3/ التحويل في الفعل الامر
44	1. 4 / التحويل في الفاعل
45	1. 5/ التحويل في اسم الفاعل
46	1. 6/ التحويل في اسم المفعول
46	1. 7/ التحويل في المفعول به
47	1. 8/ التحويل في المفعول المطلق
47	1. 9/ التحويل في المبتدأ
48	1. 10/ التحويل في الخبر
49	1. 11/ التحويل في المضاف
49	1. 12/ التحويل في الحرف والجار والمجرور وغيرها
51	1. 13/ التحويل في العطف والمعطوف والمصدر

52	1. 14/التحويل في الجملة والمعمول والموصوف.....
53	2:التحويل بالزيادة
53	2. 1/التحويل بالزيادة في الزوائد الغير عاملة.....
55	2. 2/التحويل بالزيادة للعناصر العاملة.....
57	3:التحويل بالاستبدال
57	3. 1/الاستبدال في الوحدة الاسنادية الواقعة خبر.....
61	3. 2/الاستبدال في الوحدة الاسنادية الواقعة حال.....
62	3. 3/الاستبدال في الوحدة الاسنادية الواقعة مفعول به والاسم المجرور.....
63	3. 4/الاستبدال بالقلب.....
63	3. 4. 1/ في الفعل الماض.....
64	3. 4. 2/ في الفعل المضارع.....
64	3. 4. 3/ في الفعل المضارع المبني للمجهول.....
64	3. 4. 4/ في اسم المفعول.....
65	3. 4. 5/ في المصدر الميمي واسم المكان.....
65	3. 5/الاستبدال في الفاعل والمصدر المؤول.....
66	4:التحويل بالترتيب
89	خاتمة
91	قائمة المصادر والمراجع
97	الفهرس